خلال تدشين فعاليات المولد النبوي الشريف السيد القائد :

يجب أن نحرص في أنشطتنا وفعالياتنا على ترسيخ هذه المفاهيم العظيمة وربطها بمسيرة حياتنا

■ الحضور الحاشد في يوم المولد يوجه رسالة تحذير لأعداء رسول الله بأن هذه الأمة تعزز ارتباطها بالرسول الأعظم

■ يجب أن نكون حاضرين للتصدي للحرب الشيطانية المفسدة التي تسعى لفصل الأمة عن مبادئ الإسلام

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

الاربعاء 28/ 8 / 2022م الموافق 1 ربيع أول 1444هـ العدد (446)
16 صفحة

الرئيس المشاط :

نواجه حرباً ضروساً من الجهات الخارجية نفسها التي حاربت ثورة 26 سبتمبر

متحدث القوات المسلحة : يدعو الشركات الأجنبية التي تنهب الثروات إلى أخذ تحذير قائد الثورة بجدية

العالم الإسلامي وفرص التغيير بالاستفادة من مناسبة المولد النبوي الشريف

موقع أجنبي يكشف تولي إسرائيل حماية أجواء الإمارات ويصف نظام "سبايدر" بسيئ السمعة

بعد أيام من إنذار قائد الثورة..الرئيس يحمل العدو مسؤولية "المخاطر الإقليمية والدولية" المترتبة على التعنت

تصاعدت نبرة تحذيرات صنعاء لتحالف العدوان بشكل ملحوظ هذا الأسبوع، توازياً مع بدء العد التنازلي لفترة التمديد الثانية للهدنة، وعودة مساعي الولايات المتحدة لممارسة ضغوط على صنعاء من أجل دفعها للتراجع عن استحقاقات صرف المرتبات ورفع الحصار، الأمر الذي يعني أن مسار التهدئة يواجه فشلاً وشيكاً ستترتب عليه تداعيات غير مسبوقة.

بعد أيام قليلة من تأكيد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على أن استمرار العدوان والحصار يمثل "أكبر تهديد إقليمي ودولي"، أعلن رئيس الجمهورية مهدي المشاط، في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى ثورة ٢٦ سبتمبر أن "التصعيد محتمل جداً في حال أصر الطرف الآخر على تجاهل مطالب شعبنا" وأن "دول العدوان تتحمل مسؤولية ما قد يترتب على ذلك من أضرار محلية أو إقليمية أو دولية".

هذا النوع من الإنذارات لم يكن مألوفاً بشكل كبير من قبل، وقد حرصت القيادة الوطنيّة على أن يأتي ذلك متوازياً مع سلسلة العروض العسكرية الضخمة وغير المسبوقة التي كشفت عن تطور لم يكن متوقعاً في القدرات الحربية اليمنية براً وبحراً وجواً، الأمر الذي يعني أن تحالف العدوان يقف على حافة مرحلة ردع جديدة أوسع وأقسى من سابقاتها بدرجة ربما تؤدي إلى تغييرات جذرية جديدة في موازين القوى على مستوى المنطقة.

وفي هذا السياق، يرى محللون أن ما سيواجهه تحالف العدوان ورعاتهم في حال إصرارهم على مواصلة العدوان والحصار سيفوق حساباتهم كلها وخصوصاً فيما يتعلق باستهداف المنشآت الحساسة والحيوية في العمق السعودي، وأيضاً فيما يتعلق بمسار كسر الحصار البحري الذي برزت بعض ملامحه ومؤشراته بوضوح خلال الفترة الأخير مع الكشف عن صواريخ وأسلحة ومعدات قتالية بحرية متطورة ونوعية أصبحت القوات المسلحة تمتلكها وتجيد استعمالها.

هذا التصعيد من شأنه أن يورط تحالف العدوان ورعاته الدوليين في مآزق غير قابلة للاحتواء، فاستهداف المنشآت النفطية في السعودية مثلاً سيخلق بلا شك أزمة وقود على مستوى عالمي، وهو آخر ما تحتاجه الولايات المتحدة بالذات في هذه المرحلة، إضافة إلى ما ستصنعه عمليات الردع البحرية وعمليات التحرير البرية من تحولات استراتيجية في موازين القوة محلياً وإقليمياً.

ووفقاً لذلك، فإن تحذيرات القيادة الوطنية الأخيرة تغلق طريق المراوغة أمام العدو، وتضعه أمام خيارين وحيدين، لا يمكنه حتى الالتفاف على "تفسيرهما"، لأنهما خيارين عمليين بامتياز، فإما الاستجابة لمتطلبات السلام التي لم تعد تحتمل المزيد من التأخير أو الالتفاف عليها، وأبرزها صرف المرتبات ورفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة وتثبيت وقف إطلاق النار، بحسب تأكيدات رئيس الوفد الوطني الأخيرة.. أو التوجه نحو الحرب والتصعيد غير المسبوق.

وما تؤكده التحذيرات بشكل جلي أنه لا يوجد مجال لحالة اللا حربً واللا سلام التي يحاول العدو تكريسها بين الخيارين، كما تشير مساعيه الأخيرة لخلق ضغوط دولية على صنعاء، وإصراره المستمر على التمسك بالحصار كسلاح وكورقة ابتزاز.

والحقيقة أن تحذيرات القيادة تحمل الكثير من مدلولات الحرص على تجنب التصعيد؛ كونها جاءت قبل نهاية الهدنة لمنح العدو فرصة لتدارك موقفه والالتزام بالمسار الصحيح للتهدئة والسلام، وهو ما بات يعرف بأسلوب "إقامة الحجة" الذي تلتزم به القيادة الثورية دائماً، والذي يخطئ العدو دائماً تفسيره، ليتكبد في الأخير خسائر لم يكن يتوقعها.

الفريق الركن الرويشان : لا تعويل على التصريحات الأمريكية مالم تزاح معاناة الشعب اليمني وتدفع رواتبه

جدد نائب رئيس الوفد الوطني -نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن- الفريق الركن جلال الرويشان، التأكيد على أن الإملاءات الأمريكية على طريق السلام الزائف لن تغير في مسار خيارات صنعاء إلا إذا استجاب تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي والمجتمع الدولي والأمم المتحدة للمطالب الإنسانية والمشروعة والعادلة التي طرحتها صنعاء كأعمدة أساسية لبناء سلام حقيقي وعادل من شأنه إزاحة معاناة الشعب اليمني ووقف المساومة والابتزاز التي تمارسها القوى الظلامية.

وقال الفريق الركن الرويشان أمس الاثنين في تصريحات خاصة للمسيرة: إنه "لا قيمة لما يعلنه الأمريكي أو غيره إذا لم يرفع الحصار ويكون هناك حل للرواتب"، في إشارة إلى أن التصريحات الأمريكية الأخيرة بشأن الهدنة لن تكون ذات قيمة مالم تحقق مطالب صنعاء المشروعة والمحقة والتي لا تحتاج تنازل من أحد ولا هي محل التفضل من أي طرف باعتبارها حقوقاً مشروعة تؤسس لسلام عادل وحقيقي.. وأضاف نائب رئيس الوفد الوطني في تصريحاته "لا نعول على التصريحات الأمريكية أو الدولية مالم تترجم فعلياً على الأرض ويلمس اليمنيون رفعاً للمعاناة"، وهو الأمر الذي يؤكد تمسك صنعاء بحل الملفات الإنسانية وتلبية احتياجات الشعب اليمني بعيداً عن المساومة والابتزاز التي تمارسها قوى العدوان ورعاتها.. وكان الرئيس مهدي المشاط، قد أكّد في خطابه أمس الأول بمناسبة الذكرى الـ٦٠ لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، أن اليمن لن تتنازل عن حقوقها المشروعة وفي مقدمتها صرف مرتبات ومعاشات كلّ الموظفين والمتقاعدين، من عائدات النفط والغاز، والتخلي عن مشروع نهب الثروات التي تتبنها أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

متحدث الرسمي القوات المسلحة اليمنية : يدعو الشركات الأجنبية التي تنهب الثروات إلى أخذ تحذير قائد الثورة بجدية

دعا المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع أمس الاثنين الشركات الأجنبية التي تنهب ثروات اليمن إلى أن تأخذ تحذير قائد الثورة على محمل الجد.

وقال العميد سريع في تغريده عبر مواقع التواصل الاجتماعي " تويتر"، على الشركات الأجنبية التي تنهب ثروتنا أن تأخذ تحذير قائد الثورة على محمل الجد في حال لم يتم الاتفاق على الراتب وبقية النقاط الضرورية لاستمرار الهدنة".

أخبار المحافظات المحتلة

تعيش المحافظات اليمنية القابعة تحت الاحتلال الأجنبي حالة من الانفلات الأمني والاقتتال بين الفصائل المسلحة التي جندها الاحتلال لتنفيذ مخططاته الاحتلالية، في حين يتم نهب الثروة اليمنية من قبل الاحتلال وعقد اتفاقيات مع دول أوربية لبيع النفط والغاز، يحت مراء ومسمع من يدعون أنهم يحكمون الجنوب.

باشراف إماراتي.. استمرار حملة التجنيد في جزيرة سقطرى

واصلت قوات ما يسمي بـ" المجلس الانتقالي" الموالي للاحتلال الإماراتي ، حملة التجنيد في جزيرة سقطرى اليمنية.

وقالت مصادر مطلعة إن معسكرات الانتقالي في مدينة حديبو استقبلت يوم الاثنين، أكثر من ٥٠ شاباً من أبناء الجزيرة، بغرض إخضاعهم للتدريبات.

وأوضحت المصادر أن بعض العناصر الجديدة جاءت تحت الإغراء فيما تم استقطاب البعض الآخر تحت الإكراه والتهديد للأسر المستضعفة.

وكان ضباط إماراتيين قد وصلوا سقطرى الأسبوع الماضي، بهدف الإشراف المباشر على المجندين الجدد.

وسبق وأن قامت فصائل الانتقالي المنادي بالانفصال، بضم نحو ٤٠٠ شاباً مع بدء تدشينها حملة التجنيد وفقاً للمصادر.

تخوفاً من إستهدافها في بلحاف.. فرنسا تنقل قواتها إلى المكلا

وصل السفير الفرنسي لدى حكومة المرتزقة، إلى محافظة حضرموت، شرقي اليمن، قادماً من مقر إقامته في العاصمة السعودية الرياض.

وقالت مصادر مطلعة إن "جان ماري صفا" عقد سلسلة لقاءات مع قيادات عسكرية وسياسية في مدينة المكلا، فور وصوله برفقة عدد من المستشارين والخبراء الفرنسيين.

وأوضحت المصادر أن اللقاءات تركزت على مناقشة تأمين عملية استئناف تصدير الغاز من منشأة بلحاف في محافظة شبوة، والتي تسيطر عليها شركة "توتال" الفرنسية.

وأشارت إلى أن السفير الفرنسي يسعى لإنزال قوات فرنسية في مطار المكلا، كان من المقرر أن تصل إلى بلحاف، وذلك في ظل مخاوفها من استهداف مباشر من قبل قوات صنعاء.

وكانت الإمارات وفرنسا قد أبرمت اتفاقاً بدون علم ما يسمي بـ"المجلس الرئاسي وحكومة معين"، بخصوص إعادة تشغيل منشأة بلحاف الغازية، في اتفاق أثار استياء واسعاً أوساط الشارع اليمني.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الإعلامي والفني - اليمن - صنعاء - صعدة

ثورةُ الأجداد وتصحيحُ الأحفاد

د. شعفل علي عمير

عندما تقومُ ثورةٌ في أيِّ بلد فَإنَّها تأتي نتيجةَ واقعٍ رفضه الشعبُ ويسعى لتغييرِه فترتكزُ هذه الثورةُ الشعبيّةُ على أهدافٍ تسعى لتحقيقها ويقدِّمُ الشعبُ؛ مِن أجلِها الدماءَ رخيصةً، ولكن عندما تنحرفُ الثورةُ عن مسارها وتبقى الأهدافُ التي قامت لأجلها مُجَرَّدَ شعاراتٍ لا تتجاوزُ الصفحاتِ الأولى من الصُّحُفِ الصادرة وكتاباتٍ تَسُدُّ بعضَ الفراغاتِ في بعض إصداراتنا فَإنَّها حتماً لن تُكتَبَ لها الاستمرارية، فهي مؤشرٌ لبداية النهاية لهذه الثورة وبداية البداية لثورة تصحِّحُ وتحقّقُ ما لم تحققه هذه الثورة.

ونتيجةَ الاختلال الذي حصل لثورة ٢٦ سبتمبر أرادت القوى الحية في وطننا العظيم أن تقوم ثورة تصحيحية لتعديل مسار الثورة السابقة التي اغتالتها أيادي الطغاة فأصبحت الأهداف الستة لثورة ٢٦ سبتمبر مُجَرّد حبر على ورق لا أكثر فلم يكن هناك تحرّر من الاستبداد والاستعمار ومحلفاتهما بل كانت هناك تبعية مطلقة لدول الاستكبار ومخلفاتها من عملاء وخونة في محيطنا العربي، كما أنه لم يتم بناء جيش وطني قوي لحماية اليمن بل إنه تم بناء جيش لحماية النظام الحاكم وترسيخ مبدأ العمالة والتبعية وهذا ما ترتب عليه التفريط في ثروات الشعب اليمني وتسخيرها لزيادة ثروات أركان النظام فأصبح الشعب اليمني يعاني من الفقر واتسعت رقعة الفقراء مع الزمن فلم تعمل الثورة شيئاً لرفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً كما تدّعي في أهدافها.

جاءت ثورة ٢١ سبتمبر لتصحيح المسار وتحقيق الأهداف وكان لزاماً على الشعب اليمني أن يدفعَ ضريبة عالية لتحقيق الأهداف، ففي زمن قياسي وظرف استثنائي استطاعت ثورة ٢١ سبتمبر أن تحقّقَ أهمَّ الأهداف، وهو التحرّر من الاستبداد والاستعمار والتبعية وامتلاك القرار اليمني وكذلك بناء جيش وطني قوي لحماية اليمن من التدخلات الخارجية ولا زالت ثورة ٢١ سبتمبر في بدايتها وسوف يستمر الجهادُ لينالَ الشعبُ عزتَهُ وكرامته واستقلال قراره الذي كان مرهوناً سابقًا بما تمْليه أجندة القوى الخارجية.

إن مؤشراتِ الواقع تبشِّرُ بأن المستقبلَ هو لليمن وأن العزة والكرامة هي لليمنيين استحقاقاً يستحقُّ التضحيةَ وهدفاً لن يقبَلَ الشعبُ وقيادتُه الثورية والسياسية أيةَ مساومةٍ تحولُ دونَ تحقيقه.

ثـــــورةُ اســـــتـــــعـــــادة الـــــقـــــرار

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

إنَّ مَن يتحدّث عن ثورة ٢١ سبتمبر بأنها ثورة مِن أجلِ "الجُرعة" فهو مغرضٌ أو قاصرُ الفهم، فلم يأتِ موضوعُ "الجُرعة" إلَّا بعد أنَ أصبح الثوار مرابطين حول العاصمة للضغط على حكومة عبدربه التي كان الثوار قد بذلوا معها جهداً كبيراً للتوصل إلى حَلٍّ للقضايا التي كانوا يطالبون بها، منها قضية الأقاليم التي حاولت حكومة عبدربه تمريرَها من خلال الضغط على القوى السياسية الفاعلة، ولكن موقفَ الثوار الرافض للأقاليم منع تمريرها.

وَأَيْضاً قضية تنفيذ مخرجات الحوار الوطني المتفَق عليها والتي كان عبدربه يحاولُ تنفيذَها بانتقائية دون تشكيل هيئة الرقابة على التنفيذ، وهذا ما كان يرفضه الثوار، ومنها قضية تشكيل الحكومة بمشاركة الثوار والتي كان عبدربه يراوغُ فيها.

وَإذَا تمعنا في القضايا المذكورة نجدُها مرتبطةً بالسيادة الوطنية واستقلالية القرار، وكانت مواقف عبدربه منها تأتي استجابةً لتوجيهات ورغبات سفراء الدول العشر المسيطرة على القرار اليمني.

وكانت تلك المواقفُ تتناقضُ مع مصالح الشعب اليمني وسيادته، ونتيجةً لذلك صعّد الثوار من تحَرّكاتهم في الشارع، ولكن حكومة عبدربه ورعاتها من السفراء الأجانب لم يتحملوا تلك التحَرّكات وتمت مواجهتها باستخدام القوة المفرطة التي تسببت باستشهاد عدد من الثوار.

وجد الثوارُ أن حكومة عبدربه ترفُضُ الاستجابةَ لمطالب الثوار، وليس ذلك فقط، وإنما زادت في غَيِّها، من خلال فرض جرعة جديدة على المحروقات دون مراعاةٍ لظروف الشعب السيئة نتيجةَ سياسات الحكومة الخاطئة، وعند ذلك رأى الثوار أنْ لا مناصَ من دخول صنعاء؛ ليس بهَدفِ الاستيلاء على السلطة وإنما لفرض مطالبهم على الحكومة القائمة، وقد وجدت تلك الخطوة ترحيباً كبيراً من مختلف شرائح المجتمع، وتم توقيعُ اتّفاق السلم والشراكة الذي اعتبره الكثيرُ من المتابعين تنازُلاً كبيراً من الثوار، ولكن الدول العشر التي تديرُ الأمورَ من خلف الكواليس كانت ترى أن دخولَ الثوار إلى صنعاء سوف يؤدي إلى الحَدِّ من تدخلاتها في الشأن اليمني ويفقدُها الامتيَازاتِ التي كانت قد حصلت عليها في اليمن خلال الفترات الماضية.

ولذلك فقد عملت تلك الدولُ على إفشال أية محاولة تهدفُ إلى إصلاح أوضاع البلاد من خلال التفاهم بين مختلف القوى اليمنية، وعندما فشلت في ذلك حاولت إجهاضَ الثورة بالقوة ولكنها فشلت أَيْضاً وما نراه اليوم في اليمن يؤكّدُ ذلك الفشل

21 سبتمبر.. طريقُنا لآفاق عهد جديد

د. تقية فضائل

الثورة السبتمبرية في الحادي والعشرين وليدة معاناة شعب من ظلم أنظمة قمعية عميلة فاسدة وتابعة لهيمنة استعمارية خارجية تتحكم في مقدرات الشعب وقراره السيادي ومواقفه من قضايا أمته وَتحد من انطلاقته الحضارية ونهضته التنموية ودوره الفاعل فيما يواجه الأُمَّة من تحديات، هذه الثورة المباركة مُستمرّة نحيا أحداثها منذ ثمان سنوات حتى يومنا هذا، وطيلة هذه السنوات لم يتوقف اليمنيون عن مواجهة أعداء الوطن وعملائهم بكل الصور الممكنة عسكريًّا وإعلامياً واقتصاديًّا وسياسيًّا وصناعياً وثقافيًّا؛ وها نحن أولاءِ نرى الانتصاراتِ والإنجازات في كُلّ الجبهات منذ بدء العدوان على اليمن، وما العروض العسكرية إلا بعض من إنجازات ٢١ سبتمبر، وهذه العروض العسكرية الضخمة والمنظمة تنظيماً دقيقاً وَالأسلحة المصنعة محلياً تعلن للعالم أن اليمن عازم على استكمال مشوار التحرّر والاستقلال ولن تثنيه تحالفات الشر ومؤامرات المستكبرين وسيكون مستعداً أكثرَ من ذي قبل لصد أعداء اليمن في البر والبحر والجو، ولن يسمح لأحد بأخذ شبر واحد من وطننا الحبيب.

وها هو الشعب اليمني وجماهيره السبتمبرية حاضرة بقوة وعلى الدوام ترسم صورة بديعة تبرز ملامحها خطوط الصبر والثبات والتحدي وتلونها الحكمة والمبادئ والقيم القرآنية برغم المعاناة الكبيرة جِدًّا التي يتجشمها في شتى أمور الحياة؛ بسَببِ العدوان الكوني والحصار المطبق وتدمير الاقتصاد وَالبنية التحتية وقطع المرتباتَ واختلاق الأزمات ونشر الفساد على أيدي عملائهم في الداخل، وما الفعاليات والاحتفالات الوطنية الدينية والتوعوية على مدار العام بتفاعل منقطع النظير إلا تجسيد لموقف الصمود والتحدي والوعي وهو سلاح كُلّ يمني حر ولن يغمده؛ لأَنَّه عامل نجاح الفعل الثوري.

وَقد سعت القيادة الثورية الواعية للنهضة بالزراعة خَاصَّة لضمان الأمن الغذائي في زمن أصبح حرب الغذاء جزءاً من الحرب على الشعوب لإخضاعها لقوى الاستكبار العالمي، وفي جانب آخر نجد تنمية الوعي المجتمعي بضرورة الاكتفاء الذاتي فتبرز ظاهرة جديدة في الواقع الثوري وَهي الأسر المنتجة التي تتلقى التأهيل والدعم والتوجيه وقد بدأت منتجاتها تنتشر في أوساط المجتمع بعد أن كان الاستهلاك هو الطابع العام في حياة الشعب.

ومن بركات ٢١ سبتمبر الجهود الحثيثة للقضاء على الثارات القديمة التي أودت بحياة الكثيرين من أبناء الشعب وتسببت في صراعات استنفدت جهود اليمنيين وصرفتهم عن النهضة ببلادهم وقد أدركت القيادة الثورية أنه لا بد من نشر السلم الاجتماعي فجعلته من أولوياتها وبذلت في سبيل ذلك كُلّ ما بوسعها؛ كونه سبيلاً لمجتمع متآلف يسعى لنهضة وطنه بعيدًا عن أصفاد الأضغان والأحقاد، ومما هو بارز للعيان بعد ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر اليقظة الأمنية العالية لأبطال وزارة الداخلية وهذه اليقظة لا تقارن بأية مرحلة سابقة في حياة شعبنا؛ فهي تضطلع بجدارة بمسؤولية الحفاظ على حياة المواطنين وممتلكاتهم ومكافحة كُلّ أشكال الجريمة في أوقات قياسية وَكما أنها أحبطت مؤامرات العدوان على كثرتها وتنوعها وخطورتها على أمن المجتمع واستقراره، وفي الجانب الاقتصادي أضحت زكاة الأموال تمنح لمستحقيها فتنفس كرب المعدمين وتخفف من معاناتهم وهذا الدور العظيم للزكاة كان مغيَّبًا ولا يسمع عنه شيء يذكر فيما مضى.

ومما لا يخفى على أحد انتشار الوعي والثقافة القرآنية الصحيحة وهو ما كان أمراً محظوراً ومحارباً بضراوة وهذا الوعي جعل الشعب يدرك ما يدور حوله ويتعلق بدينه وقضاياه الإسلامية وتاريخه التليد وحياته وعلاقاته مع الآخرين من حوله وصراعه مع أعدائه من يهود ونصارى ومؤامراتهم، فالإعلام المسموع والمقروء والدروس والفعاليات والمحاضرات التوعوية والدينية المكثّفة في كُلّ مكان وفي كُلّ مناسبة سخرت لتصحيح المعتقدات والفكر والتاريخ وإزالة الغشاوة من على أعين الناس، فأثمرت وعياً شعبيًّا قرآنياً استحال إلى جهاد لا يعرف التلكؤ أَو التقاعس وعمل دؤوب في كُلّ مناحي الحياة الاجتماعية وصمود وتحد لم يعرف له التاريخ نظيراً.

ما ذكرت في الأسطر السابقة هو مُجَرّد وقوف قصير على أعمال عظيمة وجهود جبارة استغرق إنجازها السنوات الثورية الثمان الماضية جند لها الكثيرون من السبتمبريين المخلصين الذين يسيرون تحت قيادة ثورية حكيمة تستمد رؤاها من كتاب الله وسيرة نبيه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وعترة آل البيت -عليهم السلام- وما زال ٢١ سبتمبر وسيظل ثورة مشتعلة تحرق أعداء اليمن بلا هوادة، وفي نفس الوقت تنير دروب الحياة للشعب اليمني لينطلق إلى آفاق عهد جديد.

قـائـدُ الـثـورة والـذهـنـيـة الـشـعـبـيّـة

أبو زيد الهلالي

وعلى قاعدة: "من لم يعرفِ الماضيَ لن يقدِّرَ الحاضرَ ويرسُمَ المستقبل".

أطلَّ قائدُ الثورة في خطابه الأخير ليستحضرَ في الذهنية الشعبيّة التي كادت أن تكونَ مثقوبةً، ما قبل الثورة التي جاءت من واقع المعاناة، فكانت ضرورةً فرَضَها التدخُّلُ الأمريكي المتصاعِدُ بلا حدود، مصادِراً لسيادة وحرية واستقلال بلدنا وخلخلة الاستقرار الأمني والاقتصادي، ولم يكتفِ بكل ذلك وحسب، بل وعمد إلى تدمير سلاح الجيش اليمني، ودمّر حينها أكثرَ من أربعين طائرة، وَفجَّر أسلحةَ الدفاع الجوي وغيرها، ومع كُلّ هذا وذاك قام بتفكيك وهيكلة الجيش حتى يتسنى له النيلُ من فريسته.

فلم يكن لسانُ حالِ اليمن حينها: "للبيتِ رَبٌّ يحميه"، بل لليمن ثورة تغنيه، ميّزها حضورُ صوتِ الشعب كُلّ الشعب فيها ومطالبها العادلة التي كانت جامعةً وصادقة وراقية حملت في طياتها كُلَّ معاني العزة وعكست حكمةَ اليمن، قيادةً وشعبًا، جسدها الثوارُ الأحرارُ في تأمينهم للعاصمة تأميناً راقياً ولم يشهروا سيفاً في وجه خصومهم، بل كانوا خيرَ من دعا للسلم وخيرَ مَن نادى للشراكة في قيادة الدولة، نعم هي الثورة الحق التي لم تموَّنْ من الخارج حتى تتأقلمَ معه بل كان مددُها ودعمُها من الإسهام الشعبي ودور القبائل اليمنية.

وفي الذهنية أسئلة استبق القائدُ السائلَ مجيباً عَمَّا أنجزته الثورة، فكانت هُوِيَّة اليمن الإيمَانية هي على طليعة المنجزات وعلى فطرة حب الحرية، فقد كانت الثورة هي صانعة الحرية والاستقلال والأمن وتعزيز الاستقرار الاجتماعي بحل المشاكل القبلية.

وللجيش حضورٌ في منجزات الثورة فقد كان من أولويات الثورة هو إعادة بناء الجيش والأمن على أُسُسٍ صحيحة وإيمَانية والوصول إلى مرحلة التصنيع العسكري الذي لم تصل إليه الكثير من الدول العربية، وفي اليمن بعد الثورة كانت هيئة الزكاة حاضرة وثمرتها ملموسة.

ومن شُعلةِ الثورة كانت قضية فلسطين حاضرة في الشعب اليمني ولن تغيبَ.

وعلى أَسَاس أن الحِفاظِ على الثورة أهم من الثورة نفسها، رسم قائد الثورة استحقاقات الحاضر والمستقبل في التحَرّك المُستمرّ لمعالجة الأخطر، فالأخطر كانت مواجهة العدوان والدفاع عن هذا الشعب في المقدمة ويعقبها العمل وباستمرار على تصحيح مؤسّسات الدولة والسعي المُستمرّ للوصول إلى نهضة حضارية وثورة زراعية؛ للوصول إلى اكتفاء ذاتي وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ولكل هدف عوائقُ ومعرقلاتٌ لن تثنيَنا عن تحقيق الأهداف، ولكنها ستؤخر الإنجاز، فحجمُ العدوان علينا كبيرٌ ومساحة الأرض المحتلّة واسعة والحصار وقلة الإمْكَانات وإرث وتعقيدات الماضي ومع كُلّ ذلك بروزُ الطموح والرغبات الشخصية وتبايُنُ الكثير من المقترحات والأفكار.

ومن التحديات تُصنَعُ الفُرَصُ، وبعيدًا عن اليأس سنواصل وكلنا أملٌ مع عمل بوعي وإخلاص وحكمة ورشد وتوكُّل على الله وصبر والله مع الصابرين.

اليمن يدخل مرحلة تحوّل مرعبة لتحالف العدوان والكيان الإسرائيلي

علي ظافر

لطالما قرأنا في صفوف الدراسة الأولى كثيراً عن أهداف الثورة، ومن بينها "بناء جيش وطني قوي"، لكن ذلك كان حبراً على ورق، وكلاماً نظرياً لا أساس له على أرض الواقع. أما اليوم، فإننا نرى جيشاً قوياً عياناً بياناً، سواء من خلال التجربة التي قدمها الجيش اليمني خلال ٨ سنوات من الحرب، أو من خلال العروض العسكرية المهيبة، وآخرها عرض العيد الثامن لثورة الحادي والعشرين من أيلول/سبتمبر.

جاء عرض العيد الثامن لثورة سبتمبر تتويجاً لعروض سابقة عسكرية وأمنية، لكن هذا العرض تميّز، إلى جانب قوة الحضور ومشاركة أكثر من ٣٠ ألفاً ما بين جندي صف وضابط، بكشف القوات المسلحة اليمنية عن قرابة ٢٥ نوعاً من الصواريخ الاستراتيجية والمنظومات والتقنيات العسكرية المتطورة، بما يوحي بقدرتها على إدخال عناصر جديدة في أي مواجهة مقبلة.

كثير من المراقبين، ومن بينهم خبراء عسكريون، وصفوا عرض العيد الثامن بـ"عرض الانتصار"، وتوقفوا بالتحليل عند كل تفاصيل من تفاصيل العرض، سواء على مستوى التشكيلات العسكرية، أو الترتيب والتنظيم والدقة، أو الأسلحة الاستراتيجية التي صنع معظمها في اليمن، والتي أوصلت رسالة واضحة في هذا الشأن بأنّ يمن الثورة لا يشبه يمن ما قبل الثورة، وأن الارتهان والوصاية باتا أمراً مستحيلاً ودرساً من الماضي.

إنَّ عرض العيد الثامن لثورة سبتمبر شكل مفاجأة للصديق وصدمة كبرى للعدو، بما حمله من دلالات ورسائل، وما كشف خلاله من قدرات استراتيجية نوعية بحرية وبرية وجوية، في صورة تشبه المعجزة لجيش وقوة تشكلتا في ظل الحرب الكونية والحصار الشامل. وهنا، يمكن تلخيص أبرز رسائل العرض على النحو الآتي:

• إعادة التذكير بثورة الحادي والعشرين من سبتمبر ومكتسباتها، وبما تعنيه الثورة من زخم شعبي وصلابة سياسية واقتدار عسكري، بخلاف ما أرادته قوى العدوان الإقليمية والدولية.

• حضور الدولة الوطنية اليمنية بكلّ مقدراتها وعناصر قوتها يؤكّد أنَّ أولويتها مواجهة العدوان والتصدّي له خارج حدود اليمن، وهذا ما ألمح إليه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إن استمر العدوان.

• العرض العسكري وما كشف فيه من قدرات استراتيجية سينعكس حتماً على الملفات السياسية، وعلى معادلات بناء السلام، وفقاً للقاعدة الأميركية: "إذا أردت السلام، فاحمل السلاح".

• العرض مثّل خلاصة جهود ٨ سنوات من الصبر الاستراتيجي والمواجهة ومراكمة القدرات النوعية، وصولاً إلى هذا المستوى المتقدم على صعيد البناء العسكري.

• يعكس العرض تطوراً ملحوظاً للوحدات العلمية وإبداع العقول والأدمغة اليمنية في إنتاج أسلحة استراتيجية تعجز دول البترودولار المرتهنة للخارج عن إنتاجها.

• الحرب والحصار زادا من قوة اليمن، ونقلاه إلى مصاف الدول المصنعة عسكرياً، وحولاه من قوة محلية إلى قوة إقليمية

يحسب لها ألف حساب.

• الكشف عن أجيال جديدة من الأسلحة البحرية والجوية يعني أن القوات اليمنية قادرة على إدخال عناصر جديدة في أي مواجهة مقبلة، وتحديداً في البحر الأحمر وباب المندب.

• قدرة اليمن على الدخول على خط حرب الطاقة لفرض معادلاته وخياراته السياسية والعسكرية، وتحسين حجم اليمن في الميزان الإقليمي، وربما الدولي.

المسألة الأساس في الوصول إلى هذا المستوى من القدرة والقوة هو الإرادة والإدارة، ونعني بالإدارة هنا السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي الذي قاد الثورة والجبهة الوطنية في التصدي للعدوان، واستطاع بحكمته وحكمة مستشاريه ومعاونيه توظيف الممكن، رغم الحصار والعدوان، للوصول إلى ما كان في الماضي أشبه بالمستحيل، ما يعني أننا فعلياً أمام تحوُّل استراتيجي وتاريخي لم يعد خافياً عن أيّ مراقب، صديقاً كان أو عدواً، بل بات أي مواطن يمشي بسيط يدرك ذلك، ويفخر بمؤسسة عسكرية قوية خلقت وتشكّلت من رحم التحديات، وعركتها الحروب والتجارب، وصاغتها الحاجة، وزادت من قوتها العقيدة القتالية الصلبة والقيادة الحكيمة في مواجهة أعتى دول الإقليم والعالم وأقواها تسليحاً وأغناها مالاً، وأثبتت قدرتها عملياً في حماية البلاد والدفاع عن السيادة، وتبوأت مكاناً في الميزان الإقليمي والدولي، وصار العدو يحسب لها ألف حساب، بخلاف ما كانت عليه المؤسسة العسكرية في السابق، إذ كانت تعاني شللاً في الإرادة وأزمة في الإدارة، لكون القيادة والإدارة حينها كانت مرتهنة للخارج مسلوبة القرار، فيما كانت مؤسسة الجيش نفسها تعيش إشكالية تعدد الولاءات، وكانت مهمتها تنحصر في أمرين:

– الاستعراض البروتوكولي أثناء الأعياد والمناسبات الوطنية.

– مواجهة الخصوم السياسيين للنظام الحاكم، لتثبيت الحاكم على كرسي السلطة المرتهنة للخارج.

هذا ما اعترف به صراحة الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح في مقابلة تلفزيونية، حين قال بصريح العبارة: "إن الآليات العسكرية أصبحت للعروض واستعراض العضلات في الميادين وقمع حريات الشعوب. أما أن تقي المواطن العربي من التهديدات الأجنبية، فهذا غير وارد". وأضاف: "لديَّ جيش أستعرض به في ٢٢ مايو، وليس لديه مهام، إلا إذا هناك تمرد أخمده لكي أبقى على كرسي السلطة"، وهذا ما يعزز ما أشرنا إليه سابقاً أزمة القيادة وتجيير المؤسسة العسكرية الوطنية لمصلحة أهداف شخصية ضيقة، وليس لمواجهة التهديدات الخارجية. وقد رأينا كيف استسلم نظام علي عبد الله صالح أمام استفزازات أرتيريا واعتدائها على أرخبيل حنيش، وبدعم كان واضحاً من كيان العدو الإسرائيلي.

والخلاصة أنَّ اليمن اليوم بات يمثل حارس البوابة الجنوبية لمنطقتنا العربية والإسلامية، ويشكّل نموذجاً يحتذى به، ذلك أنَّ اليمن الفقير المحاصر وصل بصبره وتفاني أبنائه المخلصين إلى مستوى لم تصل إليه دول العدوان ودول البترودولار. والمفارقة هنا أن اليمن (يمن ما بعد الثورة) يملك قراره ويبني قدراته، فيما الآخرون مجرد أدوات مرتهنة لا تملك قرارها، ولا يسمح لها الأصلاء بأن تصل إلى مستوى متقدم قد يشكل دافعاً لتفوق عسكري خليجي على "إسرائيل".

"أنصار الله".. تهديد لأسس البيئة الاستراتيجية الإسرائيلية

*أيمن علامة – كاتب لبناني

منذ بدء العدوان الأميركي السعودي على اليمن، أخذ الاهتمام الإسرائيلي من قبل المؤسستين العسكرية والسياسية ومراكز الأبحاث والدراسات ينصب على مدى تأثير أنصار الله في حال انخراطهم في مواجهة "إسرائيل".

ثمة هواجس تعيشها قيادة كيان العدو من الحرب على اليمن، أهمها بروز حركة أنصار الله التي أصبحت من القوى الأساسية في محور المقاومة ورأس حربة في الصراع مع الكيان الإسرائيلي، وما إلى ذلك من انعكاس على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وأصبحت الحركة تشكل تهديداً حقيقياً للأمن القومي الإسرائيلي.

ومنذ بدء العدوان الأميركي السعودي على اليمن، أخذ الاهتمام الإسرائيلي من قبل المؤسستين العسكرية والسياسية ومراكز الأبحاث والدراسات ينصب على مدى تأثير أنصار الله في حال انخراطهم في مواجهة "إسرائيل" في أي حرب مقبلة، والأمر الثاني هو سلامة العمل في البحر الأحمر وموانئه.

بات التهديد من الحدود الجنوبية للكيان الصهيوني حقيقياً وقلقاً دائماً من تعرض الكيان الصهيوني لأي هجوم من اليمن، وبخاصة بعد العرض العسكري الأخير للقوات اليمنية المسلحة الذي أظهر مدى تمتع اليمنيين وأنصار الله بقدرات بشرية وعسكرية وصاروخية كبيرة، هذا فضلاً عن الخطابات التي يطلقها السيد عبد الملك الحوثي قائد أنصار الله وأعلن فيها استعداده للدخول في أي معركة مقبلة إلى جانب قوى محور المقاومة ضد الكيان الصهيوني.

وما أثار قلق القادة الإسرائيليين أيضاً استهداف أنصار الله منشآت النفط في أرامكو، وعدم قدرة الدفاعات الجوية السعودية على اعتراض الصواريخ، وهو ما أدى إلى طرح الأسئلة في كيان العدو حول مدى جاهزية الجيش لاعتراض وابل من الصواريخ الدقيقة قد تسقط في الجبهة الداخلية من الكيان في أي حرب قد تقع.

وأمام هذا التهديد يقرّ أري هيستين "الباحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي في تقرير له حول القلق الإسرائيلي من أنصار الله بوجود تهديد على الأمن القومي الإسرائيلي، وهو احتمال مهاجمة أنصار الله السفن في ممرات النقل البحري على طول مضيق باب المندب، وفي شواطئ البحر الأحمر أو في خليج عدن.

ويبدو أن لدى أنصار الله القدرة على إحداث أضرار واسعة النطاق في عمليات السفن بالمنطقة، وعرقلة الإمدادات العالمية عبر قناة السويس، وإلحاق الضرر بنظام نقل النفط ورفع فوائد التأمين، وفضلاً عن ذلك، قد تتخذ الجماعة التجارة البحرية الإقليمية "رهينة" لممارسة الضغط على "إسرائيل" بشأن القضايا السياسية المتنازع عليها.

وفي ورقة بحثية أخرى لـ إيري هوستين وإليش ستوان، من معهد دراسات الأمن القومي في "تل أبيب"، ناقش الكاتبان تهديد أنصار الله لـ"إسرائيل"، وقدما الرؤى لصناع القرار في "إسرائيل".

ويطرح الكاتبان تعاظم حركة أنصار الله وامتلاكها عدداً من الصواريخ التي يمكن في أي لحظة أن تصيب الجبهة الداخلية الإسرائيلية، فضلاً عن تقرّب أنصار الله أكثر فأكثر من المحور الإيراني بحسب ما جاء في الورقة، ورأى الباحثان أن أنصار الله هم أداة إيرانية ترتبط عقدياً بإيران.

ويرى الباحثان أن نية أنصار الله ضرب "إسرائيل" قائمة بحسب تعبير وزير الدفاع لدى أنصار الله محمد التعافي، لكن القرار لم يتخذ بعد، وأن أنصار الله يملكون بنكاً من الأهداف العسكرية والحيوية في كيان العدو.

ويطرح الباحثان أن من الأمور التي قد تساعد أنصار الله على استهداف "إسرائيل" الحرب الأهلية في اليمن، واندلاع حرب مع دولة من دول محور المقاومة، أو الحرب الاستباقية لمنع تعاظم قدرات "أنصار الله".

"شاهار بيرديشيفسكي" الكاتبة السياسية في صحيفة "معاريف" أشارت إلى أن إيران لا تكتفي بالحدود الشمالية لتهديد "إسرائيل" فحسب، بل تحدق أيضاً جنوباً، لا سيما بعد أن شهد كانون الثاني/يناير الماضي هجوماً من أنصار الله بطائرات مسيرة على صهاريج وقود في المنطقة الصناعية بأبو ظبي، ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، وسلّط الهجوم الناجح على الإمارات الضوء على مجموعة واسعة من التهديدات التي يمكن أن يقوم أنصار الله بها في المنطقة".

وأضافت "بيرديشيفسكي" أن المعطيات الأمنية الإسرائيلية رصدت أن جماعة أنصار الله أطلقت أكثر من ٨٥٠ طائرة مسيرة و٤٠٠ صاروخ باليستي على السعودية في السنوات السبع الماضية، ما أدى إلى مقتل ٥٩ مدنياً، وما جعل مسلحي أنصار الله يحظون بمكانة متقدمة لدى الحرس الثورة الإيراني، واكتسبوا تسليحاً ودعماً مالياً متزايداً، وهناك تخوفات إسرائيلية جادة من أن يصل تهديدهم إليها أيضاً، في ضوء تحول هذا التنظيم عملياً إلى فرع عسكري لطهران في شبه الجزيرة العربية وعلى حدود "إسرائيل" الجنوبية".

"مايكل نايتس" الباحث المختص بالشؤون العسكرية والأمنية في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، حذر من تطور قدرات أنصار الله، مشيراً إلى أن" هجمات أنصار الله أصبحت حدثاً أسبوعياً، يدل على وجود قطاع متطوّر لتجميع الصواريخ والطائرات من دون طيار في المناطق التي يسيطر عليها أنصار الله في اليمن وينذر بزيادات أخرى في مدى الصواريخ بما يتيح للمتمردين المدعومين من إيران الوصول إلى أهداف جديدة، إذا أرادوا ذلك، ربما في إسرائيل نظراً إلى عدائهم المعروف لهذه البلاد، ويضيف نايتس أن أنصار الله أصبحوا" نسخة جنوبية عن "حزب الله" من ناحية التحسينات في الصواريخ والطائرات المسيرة".

العرضُ العسكري اليمني في وسائل الإعلام الغربية

احتلَّ الاستعراضُ العسكريُّ المهيبُ والأضخمُ لأبناء القوات المسلحة والأمن في ميدان السبعين يوم الأربعاء المنصرم بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الـ٢١ من سبتمبر المجيدة، مساحةً كبيرةً في وسائل الإعلام الغربية،

حَيثُ قالت صحيفة "فوتورو كوتيديانو" الإيطالية:

إن القوات المسلحة اليمنية باتت تمتلك صواريخ يمكن أن تصل إلى القواعد الأمريكية في إفريقيا، مبينة أن الجيش اليمني طوّر قدراته العسكرية وينتهي به الأمر إلى تهديد الولايات المتحدة بشكل مباشر وخَاصَّة قواعدها في إفريقيا، موضحةً أن قائداً عسكرياً أمريكياً رفيع المستوى شجب أن يكون لدى القوات المسلحة اليمنية صواريخ قادرة على الوصول إلى القواعد الأمريكية في جيبوتي.

من جانبها، أكّدت وكالة أنباء "شينخوا" الصينية

أن القوات المسلحة اليمنية عرضت يوم الأربعاء الموافق ٢١ سبتمبر ٢٠٢٢ صواريخ باليستية طويلة المدى "محلية الصنع" خلال عرض عسكري نظمته في العاصمة اليمنية صنعاء بالتزامن مع الذكرى الثامنة لثورة الـ ٢١ من سبتمبر الشعبيّة، مشيرة إلى أن القوات المسلحة اليمنية عرضت صواريخ جوية وبحرية محلية الصنع، في حين ألقى القائد الأعلى للقوات المسلحة مهدي المشاط كلمةً دعا فيها التحالفُ العسكري بقيادة السعوديّة إلى الانخراطِ في السلام ورفع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة.

وذكرت الوكالةُ الصينية أنه في يناير شنت القواتُ المسلحةُ اليمنية سلسلةً من الهجمات الصاروخية والطائرات المسيَّرة على أهداف في دولة الإمارات التي تبعد أكثر من ٢٠٠٠ كيلومتر عن اليمن. وأفَادت بأن تلك الهجمات أثارت مخاوف زعماء التحالف من امتلاك القوات المسلحة اليمنية لصواريخ أقوى منها يمكنها الوصول إلى أهداف أُخرى.

وفي ذات السياق، قال موقع الـ "مونيتو" الأمريكي:

إن القوات المسلحة اليمنية نظمت عرضاً عسكريًّا استعرضت خلاله ما تملك من الطائرات بدون طيار والصواريخ، التي كانت من السمات المميزة للحملة العسكرية للقوات المسلحة اليمنية استعرضت على متن شاحنات مسطحة يوم الأربعاء، بعد ثلاثة أسابيع من عرض مماثل في محافظة الحديدة.

ونقل الموقع الأمريكي تصريحاً للعميد عزيز راشد -نائب المتحدث العسكري للقوات المسلحة-، قوله: إن العرضَ تضمن رسائلَ واضحةً لتحالف العدوان، كما يشيرُ إلى تطوُّر القدرات العسكرية من الطائرات المسيرة إلى الطائرات الحربية التي تشارك الآن في العرض، مُضيفاً أنه إذَا لم يفهم تحالف العدوان هذه الرسائل فستكون هناك قدراتٌ متقدمة أُخرى لن يستطيع التحالف تحمُّلَها، ومع ذلك لقد استهدفت هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ بشكل متكرّر مطارات ومنشآت نفطية في العمق السعوديّ.

إلى ذلك، لفت

موقع "فرانس 24"

إلى أن القواتِ المسلحةَ اليمنية استعرضت الأربعاء قوتَها العسكريةَ في عرض ضخم نظمته بالعاصمة اليمنية صنعاء في الذكرى الثامنة لثورة ٢١ سبتمبر، شمل أسلحةً جديدة واستراتيجية لم يكشف عنها سابقًا.

مجلة "ميدرو" البلجيكية: في خضم الحرب الدامية في اليمن سمحت منطقة «والون» ببيع الأسلحة إلى السعودية..

قالت مجلة "ميدرو" البلجيكية إن في خضم الحرب الدامية في اليمن سمحت منطقة «والون» ببيع الأسلحة إلى السعودية..

وأن هناك تسرباً غير مسبوق للوثائق يسلط الضوء على هذا الاختيار الذي اتخذ باسم الاقتصاد الوالوني، ولكن على حساب حقوق الإنسان.. وأن هذا هو أحد الأسرار المحفوظة في المنطقة الوالونية، حيث لا يتم إيصال المعلومات حول صادرات الأسلحة التي تقوم بها الشركات في جنوب البلاد للجمهور إلا بشكل ضئيل وبطريقة مخففة للغاية.

وأكدت أن اللجنة الاستشارية للأسلحة البلجيكية قد قامت بالتشاور بشأن طلبات تصاريح التصدير، والتي ترفع تقاريرها إلى رئيس الوزراء وحده.. وأن «إليو دي روبو «رئيس الوزراء البلجيكي عندما يوافق على التراخيص، لا يعلن قراره، ولا الحجج التفصيلية الكامنة وراءه.. في حين يتلقى النواب الوالونيون تقريرا سنويا، أي مرة واحدة في السنة مع الكثير من التأخير- تسبقه تقارير مؤقتة يمكن الرجوع إليها، لكن تحت سيطرة الحكومة ودون إمكانية أخذ نسخة منها.

وذكرت أنه على الرغم من التعتيم الذي تم الحفاظ عليه بمهارة، تمكنت مجلة «ميدور» من الحصول على سلسلة من الوثائق السرية، والتي تسلط الضوء على ملف رمزي: ملف تسليم الأسلحة إلى السعودية..

تحتوي هذه الوثائق - على عشرات التقارير الصادرة عن اللجنة الاستشارية للأسلحة والتراخيص التي منحها رئيس الوزراء إليو دي روبو -إلى الفترة المحورية لعامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩.

وأفادت أن السعودية تسلح نفسها بالأسلحة البلجيكية.. وعلى وجه الخصوص، قدمت طلبات لشراء أسلحة بعدة مليارات من اليوروهات من المدافع والرشاشات والبنادق الهجومية والقناصات والذخيرة والمدرعات من شركة «إف إن هيرستال» - ولكن أيضا من شركة «جون كوكريل» و«ميكر» وشاركة «سافران» الفرنسية.

مجلة «ميدرو»رأت أن السعودية مذنبة بارتكاب جرائم حرب في اليمن.. مشيرة إلى أنه بينما يبدو أن الإصلاحات التي قام بها محمد بن سلمان، المعروف أيضاً باسم «إم بي أس»، تشير إلى تقدم كبير، لكن في الواقع لم يكن الأمر كذلك.. بل على العكس من ذلك، فإنه يثير حالة كارثية لحقوق الإنسان.

المجلة كشفت أن اللجنة الاستشارية للأسلحة وجهت ضربة قاضية للحجة المستخدمة حتى الآن لتبرير الصادرات إلى السعودية.. وعلى الرغم من إنكار رئيس الوزراء انتهى الأمر باللجنة الاستشارية للأسلحة الوالونية إلى التخلص من الحجة، وأشارت إلى أن الحرس الوطني تورط في الصراع اليمني وبشكل متزايد.

وأوضحت أنه على الرغم هذه القائمة من المظالم هناك ٢٥ طلب ترخيص في عام ٢٠١٩, كان من الممكن أن يتفق «إليو دي روبو» مع خبرائه، خاصة وأن الأغلبية الوالونية الجديدة، التي دخلت حيز التنفيذ في سبتمبر ٢٠١٩، أكثر احتراما لقانون مبيعات الأسلحة.. لكن رئيس الوزراء لا يتخلى عن الصناعة.

وفقا لوثائقنا، وقع في نهاية المطاف عل ما لا يقل عن ١٦ من التراخيص المذكورة أعلاه عشية عيد الميلاد ٢٠١٩، في سرية الإليزيت.. متسائلة: لماذا نواجه الكثير من المتاعب في إنكار الأدلة وما هو وضح ؟ الإجابة تكمن في دعم الاقتصاد.

وقالت المجلة: لقد كانت السعودية أحد العملاء الرئيسيين لشركة أف أن هيرتسال لعدة سنوات.. ويقدر حجم مبيعات الشركة للسعودية، اعتماداً على العام، ما بين ٢٠٪ و ٥٠٪ من إجمالي مبيعات الشركة.. لقد وفرت ١٥٠٠ وظيفة مباشرة.. كما أنها جلب أموالاً جديدة إلى والونيا التي تمتلك ١٠٠٪ من أسهم الشركة من خلال شركة الاستثمار الإقليمية.. ومع ذلك أن بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠٢٢، منحت مجموعة «إف إن هيرستال» ١١١,٥ مليون توزيعات أرباح للمنطقة.. لذا أن مصلحة والون ترتبط ارتباطا وثيقا بمصلحة الدخل الجديد.

دراسة توصي بحظر شامل للأسلحة إلى الإمارات والسعودية

أوصت دراسة بحثية لمراكز أبحاث أوروبية، بحظر شامل على الأسلحة البريطانية لكل من الإمارات والسعودية على خلفية سجلهما بارتكاب جرائم حرب ضد المدنيين في اليمن وانتهاكاتهما لحقوق الإنسان.

وصدرت الدراسة عن كل معهد التكتيكات للأمن ومكافحة الإرهاب، ومركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)، ومركز الدراسات الأمنية والاستخباراتية (BUCSIS) في جامعة باكنغهام بالمملكة المتحدة، ومشروع تعقب الفساد.

وحثت الدراسة على تشديد القوانين التي تحكم صادرات الأسلحة البريطانية إلى الإمارات والسعودية وتقييدها نظرا لارتكاب البلدان جرائم حرب مروعة بحق المدنيين في اليمن.

وذكرت الدراسة أنه لا بد من تقييم درجة وجود "خطر واضح" لتصدير الأسلحة تأخذ في الاعتبار السلوك السابق للدول المتلقية، وأن يسترشد قرار الحكومة لوضع بلد ما بمجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة، وبأدلة مؤكدة على انتهاكات سابقة لحقوق الإنسان، وتحت إشراف برلماني أو قضائي.

وشددت الدراسة على ضرورة مراعاة معيار الحفاظ على السلم والأمن الداخليين كتدبير مطلق لتعليق تراخيص الأسلحة ونقلها، بدلا من التركيز على السياسات الجديدة على المخاطر الإجمالية.

كما أوصت بضرورة تحديد الحكومة البريطانية بوضوح وتقدم مبادئ توجيهية صارمة لنوع "الأغراض أو الآثار الإنسانية" التي تبرر نقل الأسلحة والمعدات العسكرية، وتوسيع نطاق آليات الرقابة البرلمانية أو القضائية.

العالم الإسلامي وفرص التغيير بالاستف

إعداد : صادق البهكلي

ما يعيشه العالم اليوم في ظل الهيمنة والتسلط الأمريكي والصهيوني من الذلة والخزي والقهر والظلم يفوق بكثير ما كان يعيشه العالم قبل بعثة الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله ومن يقارن بين هذه الحالة الرهيبة للعالم اليوم وبين ما كان يعيشه العالم آنذاك من فساد وظلم واستعباد للبشرية ونيل من المقدسات وفي مقدمتها وأعظمها الرسول سيجد الفرق شاسعاً وخصوصاً مع تطور الوسائل وتعددها لدى مستكبري هذا العالم وهيمنتهم المباشرة على أغلب شعوبه وقدرتهم على إيصال ظلمهم وفسادهم إلى كل بقعة من بقاع العالم في لمح البصر.

إننا ونحن نستقبل بعد أيام مناسبة عظيمة هي ميلاد النور المحمدي ميلاد نبي الرحمة نبي الأخلاق العظيمة ميلاد رسول الله الخاتم الذي كان ميلاده نقطة النهاية للجاهلية الأولى وبداية إخراج الناس وبالذات العرب من ظلماتها الى نور الهدي الإلهي والإسلام الحنيف والكرامة الإنسانية فنحن مدعون في هذه المناسبة لننظر إلى واقعنا اليوم الغارق في جاهلية أشد جهلاً من الجاهلية الأولى جاهلية مدعومة بأحدث الوسائل والتقنيات وفسادها يعم الأرض قاطبة ووصل إلى كل بيت في هذا العالم يجب أن نراجع واقعنا على ضوء الرسالة المحمدية التي جاء بها رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وعلى ضوء هدى سبحانه وتعالى لنحاول قدر المستطاع الخروج من هذه الجاهلية إلى رحاب المنهج الإلهي الذي يحفظ للإنسان كرامته ويرفض الامتهان له كما تفعل اليوم الجاهلية المعاصرة بقيادة أمريكا وإسرائيل ومن والاهم حيث تنتهك كرامة الإنسان وتسفك الدماء البريئة وينشر الفساد على أنه تحضر وثقافة وحرية وديمقراطية.. فلنحاول العودة إلى رسالة الله ومعرفة عظمتها وإدراك النعمة الكبيرة التي امتن الله بهاعلينا بهذه الرسالة لنرى الطريق إلى النور والخروج من هذه جاهلية اليوم المدمرة ..

عرب الأمس وعرب اليوم

لقد كان الإنسان العربي الذي عرف من خلال تاريخه الجاهلي بأنه كان يأبى أن يظلم أو أن يستعبد وكانت الشجاعة والبطولة والنجدة والإباء هي من أبرز سماته وصفاته بالشكل الذي جعله مؤهلاً لأن يختاره الله لحمل رسالته إلى العالمين وشرفهم بأن جعل النبي الخاتم محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) من بينهم وأنزل القرآن الكريم آخر الكتب السماوية والمهيمن عليها جميعا بلغته العربية واختارهم ليكونوا هم حملة هداه ورايته لإنقاذ البشرية جمعاء وتخليصها مما تعانيه من قهر وظلم وفساد أولئك العرب الذين وجههم الإسلام ليكونوا فرسان ميادين الجهاد في سبيل الله ورجال الله الذين يضرب بهم أعداءه وحاملي راية الحق والعدل والحرية والخير للإنسانية كلها هاهم اليوم يداسون بأقدام اليهود والنصارى إخوان القردة والخنازير وهم من كانوا في زمن الجاهلية يعيشون في ظل حماية الزعامات العربية وهاهم العرب من كانوا في زمن الشرك والكفر رجالات الحرب والقتال وفرسان الصحراء ويعتبرون التخلي عن هذه الصفات عار ومذلة هاهم اليوم يؤمرون من قبل زعمائهم بالقعود في بيوتهم كما تقعد النساء في الوقت الذي عرضهم مستباح وشرفهم مهان هاهم يطلب منهم أن يُعبّدوا أنفسهم لعدوهم الذي يسومهم سوء العذاب بعد أن تحول زعماؤهم إلى عبيد لأمريكا وإسرائيل هاهم أبناء هذه الأمة يثقفون ثقافة تجعلهم يتخلون عن مسئوليتهم في النهوض بهذا الدين وإيصال هدى الله إلى كل بقعة من بقاع هذا العالم في الوقت الذي يتحرك فيه اليهود والنصارى رجالاً ونساءً حتى وصلوا إلى عقر ديارهم وامتلأ بهم البر والبحر وبدل أن نكون نحن الفاتحين لتلك البلدان لتخليص العالم من الظلم والفساد جاءوا هم فاتحين ومستعمرين لتكريس الظلم والقهر والفساد وحولوا الجيوش العربية إلى أداة لقمع الشعوب وسخرت ثروات الأمة لخدمة مشاريعهم وتحول أبناء هذه الأمة إلى عبيد لأعدائهم من اليهود والنصارى وليس النظام اليمني والنظام السعودي إلا نموذجًا واضحًا لما قد وصلت إليه حالة الكثير من هذه الأنظمة من الانحطاط والخسة والدناءة والسوء والمسخ والقبح ومن بيع لأنفسهم من الشيطان والأجانب والمتآمرين على أبناء شعوبهم وأمتهم ومن وقوف وتآمر مع أعداء الأمة الإسلامية ضد أبناء دينهم وجلدتهم وشعوبهم يدًا بيد مع الأمريكان والصهاينة لقد أصبحوا في وضع أسوء مما كان عليه العربي حتى في الجاهلية الأولى ولم يعد لهم ذرة من الوفاء والشهامة ولا أقل من ذرة من الضمير والإنسانية وهم يتعاونون على الإثم والعدوان ويرتكبون أبشع المجازر التي يقتلون فيها حتى الأطفال والنساء وجماعة الناس في الأسواق والبيوت والمساجد إرضاء لأسيادهم من اليهود والنصارى!. إن الأمة في هذا العصر وهي تعيش هذا الواقع الذي تعيشه من الهوان والاختلاف والفرقة وفقدان للحكمة وحالة رهيبة من الغباء والتخلف وهي تعيش في أزهى عصور الدنيا بعد أن أخرجت الأرض للناس خيراتها وأمدتهم بما أودع الله فيها من نعم هي بأمس الحاجة إلى العودة إلى ما يفيدها في تغيير هذا الواقع المظلم والمزري وإصلاح هذا الخلل الذي يوجد في داخلها وإنَّ ما يفيد في معالجة ذلك وما يخرجها من مأزقها ومن هوانها ومن ذلها بين الأمم هو العودة الصادقة إلى الرسول ورسالته فبهذا تكون الأمة قد عادت إلى ربها العودة إلى الرسول ورسالته العودة إلى الرسول محمد لمعرفته من جديد ومعرفة ماذا يعني لنا هذا الرجل العظيم وماذا تعني لنا رسالته والهدى الذي أتى به من عند الله والقيم والأخلاق والمبادئ التي أتى بها ودعا إليها والتي لما أضاعتها الأمة ضاعت وذلت وهانت واختلفت وتفرقت وحكمها سفهاؤها وأشرارها وتحكم فيها أعداؤها وتفوقت عليها الأمم الأخرى التي ليس لها نبي كهذا النبي ولا هدى كهذا الهدى .

غاية الرسالات الإلهية

من القضايا المهمة التي لا بد من معرفتها وخصوصًا في هذا الزمن الذي يعيش حالة رهيبة من الضلال والتضليل هذه القضية هي معرفة الهدف من إرسال الرسل وإنزال الكتب والغاية من دين الله فلماذا أرسل الله النبي محمدًا ؟ ما هو دوره وعلى أي أساس أتى وماذا يهمنا من رسالته؟ وبالعودة إلى القرآن الكريم كتاب الله العزيز نعرف أن الهدف من ذلك هو الخير للناس هو لمصلحتهم لسعادتهم لإنقاذهم لصلاحهم وفلاحهم يقول الله سبحانه وتعالى {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ }.

فالله الرحيم بعباده يريد لهم السعادة والفلاح والخير يريد لهم ألاَّ يظلموا ويقهروا ويستذلوا ويتخذ بعضهم بعضًا أربابًا من دون الله فأرسل رسله وأنزل كتبه التي فيها هديه وتعاليمه العظيمة هذا كله من أجل الناس ليقوم العدل فيهم وليعم الصلاح والخير يترتب على ذلك كله زوال الظلم والفساد والشر وهذه الثلاثيات هي ما يعاني منه الناس في حياتهم ، إذا عدنا إلى واقع أمتنا الإسلامية في هذا العصر ونظرنا إلى ما هي عليه من ظلم وإذلال وقهر وما هي فيه من فرقة وشتات وانحطاط وتخلف نعرف مدى خسارتها حين أضاعت مسئوليتها في التمسك برسالة الله وإقامة دينه الذي يكفل لها قيام العدل والحق والذي فيه الخلاص من الظلم والهوان لكل شعوب أمتنا .. إن إقامة رسالة الله الذي جاء به رسول الله من خلال كتاب الله وهديه هي ما يمكن أن يحقق السعادة والخير والعدل والصلاح .

وغاية أخرى من الرسالة الإلهية هو إصلاح الإنسان وتربيته والارتقاء به وتكريمه وهدايته ولذلك يذكرنا الله بعظيم النعمة علينا نحن العرب حينما يقول {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ }

وعندما نعرف أن الغاية والهدف من رسالة الله هو هذا العدل والخير والسعادة وزكاء النفوس والسمو بالإنسان والوصول به إلى خير الدنيا والآخرة ونجاته من الشر في الدنيا والآخرة نعرف أن الرسالة والدين والرسل من مظاهر رحمة الله بعباده ولذلك يقول الله {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }.

ولأن أمتنا في هذا العصر فقدت تفاعلها وتجاوبها مع رسالة الله ودينه ونبيه فقد خسرت العدل وغرقت في الظلم وفقدت زكاء النفوس وكان البديل هو الانحطاط والسوء وفقدت الحكمة وكان البديل هو الغباء والتخبط في المواقف والعشوائية في العمل والتلكؤ في الكلام .

العودة الواعية إلى الرسول(صلوات الله عليه وعلى آله) هي مخرجنا الوحيد مما نعاني.

إننا أمام هذا الواقع الذي تعيشه الأمة, ليس لنا مخرج إلا بالعودة إلى الله, والعودة إلى كتابه, والعودة إلى نبيه عودة المستبصرين, عودة الواعين المتفهمين, عودة العاملين الصابرين المتبعين المتمسكين, هذا شيء أساسي، من يتجاهلون, من لا يهتمون, من لا يُبالون إنهم خاسرون, إنهم من سيبقون في هذه الحياة أذلاء ومهانين ومستعبدين للطواغيت, ثم يكون مصيرهم في الآخرة جهنم, فيجمعون بين شقاء

ـــادة من مناسبة المولد النبوي الشريف

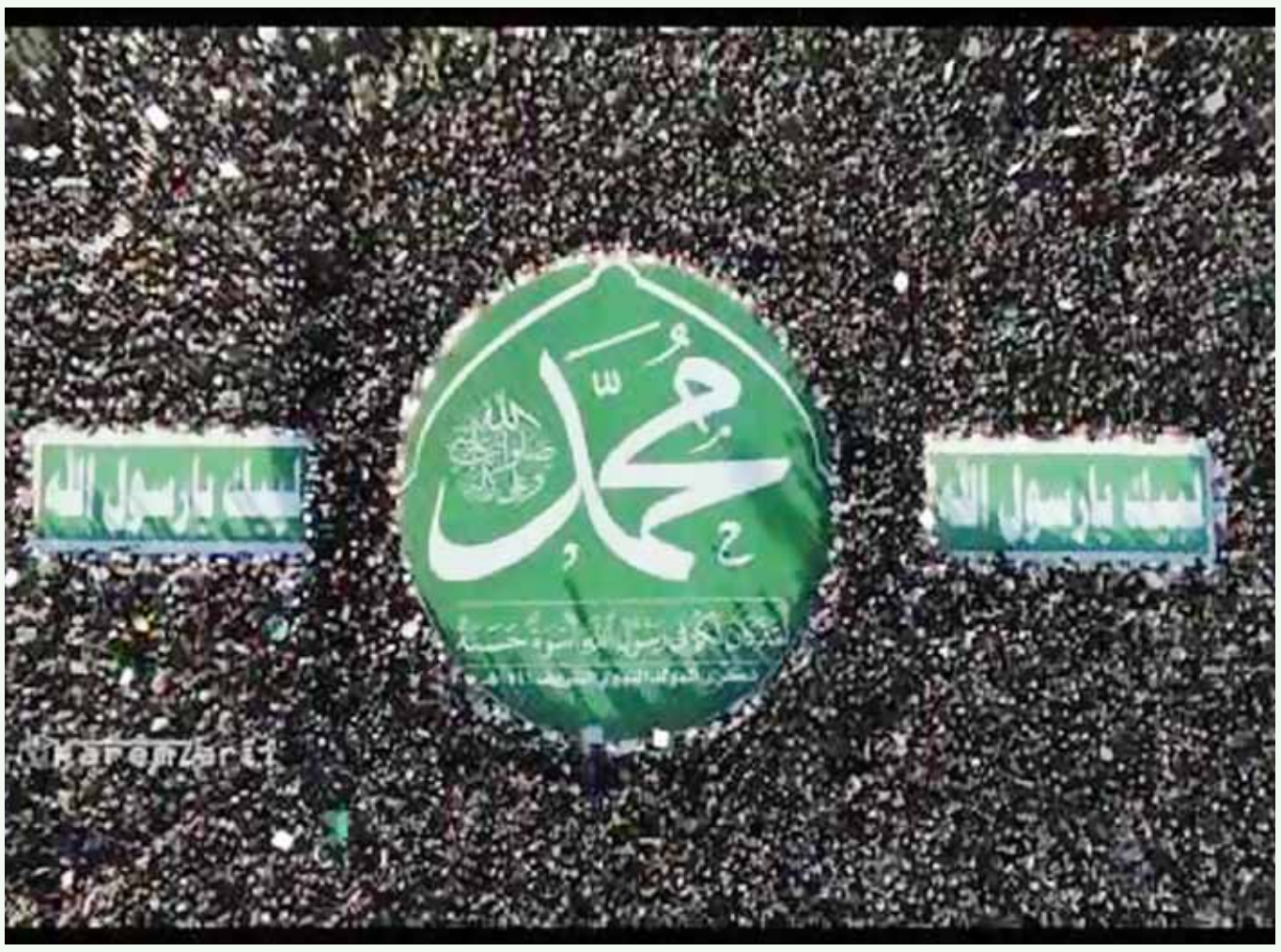

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ

الدنيا وعذاب الآخرة والهوان الدائم والعياذ بالله.
إننا أمام هذا الواقع الذي نعيشه, وأمام المسؤولية التي علينا أمام الله, وأمام ما يمليه الواجب, وأمام ما يمليه الضمير يجب، أن نتحرك على أساس هدى الله, على أساس اتباع ما أنزل الله, واتباع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم), وأن نعود إلى النبي نستلهم منه صموده وثباته وشجاعته, نستلهم منه الصبر والعمل والجد والصمود, هذا شيء مهم, أما اللامبالاة, أما التجاهل, أما الغفلة والضياع فإنها والله الهلاك والخسران والشقاء في الدنيا, والهوان والخزي في الدنيا والآخرة والعياذ بالله
ويجب أن نعي جيدا أنه ما من مخرج وما من ملاذ، لا لأمتنا الإسلامية، ولا للبشرية من حولنا يخرجها من المأزق الكبير الذي أوقعتها فيه قوى الطاغوت والاستكبار الشيطانية إلا الرسالة الإلهية، وإلا العودة من جديد إلى اتباع الرسل والأنبياء وإلى التمسك بنهجهم ومن خلال حلقة الوصل بهم المتمثلة في خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، والتمسك بالوثيقة الإلهية الربانية التي هي خلاصة لكل كتب الله السابقة، فعندما ننظر من هذه النظرة أو من هذه الزاوية إلى الرسالة الإلهية بما فيها من تعليمات وتوجيهات، ونرى فيها الحل الجذري لكل مشاكلنا، ما كان منها مشاكل اجتماعية، ما كان منها مشاكل اقتصادية، ما كان منها أزمات سياسية، ما كان، كل أنواع المشاكل التي يعاني منها البشر في كل أقطار الأرض، هذا هو السبيل للخروج منها والحل لها بشكل صحيح، والبشرية كلما تجاهلت هذا الأمر، وكلما بحثت هنا وهناك هل من مناص، لا تصل إلى حلول صحيحة ولا إلى حلول سليمة، لا بد لها من الالتفات إلى دعوة الله سبحانه وتعالى، كما أنه لا مبرر للتهرب من رسالة الله، ولا مبرر أبدا لهذا الجفاء الكبير ما بين البشر وبين رسل الله وأنبيائه ولهذه الفجوة الهائلة القائمة في واقع البشرية، باستثناء حالات محدودة وفي نطاق محدود للبعض من البشر، فهذه المسألة مهمة.

الجهود التي تهدف إلى إيقاظ الأمة هي امتداد لجهود رسول الله.

يقول السيد عبد الملك في خطابه بمناسبة المولد النبوي ١٤٢٩م: ((إن الأصوات الصادعة بالحق, والجهود التي تهدف إلى إيقاظ الأمة, وإلى إعادتها إلى مصدر عزتها وقوتها, إعادتها إلى الله, إعادتها إلى الدين, إعادتها إلى القرآن, إعادتها إلى المستوى اللائق بها أمة عزيزة, مجاهدة, صامدة تقف في مواجهة أعدائها, ومقارعة أعدائها, هذه جهود هي امتداد لجهود رسول الله, هذا ما كان يسعى له رسول الله, هذا ما يريده رسول الله، وأن نكون من أمة محمد يجب أن يكون هذا الانتماء انتماء العمل, انتماء الإتباع, انتماء التمسك, أن نكون كما يريده محمد منا, محمد رسول الله يريد لنا أن نكون أعزاء كما كان عزيزاً, وكما الله عزيز {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ}(المنافقون:من الآية ٨) وللمؤمنين, يريد لنا أن نكون مجاهدين, أن نكون رجالاً في مواجهة أعدائنا, ألا نبقى أمة ذليلة يقتلها أعداؤها يومياً, يستبيحون دماءها ويستبيحون كرامتها, أما من لا يتبع محمد, ولا يتمسك بمحمد, لا يسير على درب محمد, ولا يتمسك بتعاليم محمد فهو من يتبرأ منه محمد ويلعنه محمد.))
إذاً فمناسبة المولد النبوي الشريف هي فرصة مهمة للعالم الإسلامي من خلال الاقتداء والتأسي برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله والاستلهام منه ما يغير واقعه الأليم ويعيد بوصلته نحو مبادئ وقيم الإسلام العظيم التي تشكل مقومات نهضته وخروجه من حالة التيه والضياع والخذلان.. فليكن تفاعلنا مع هذه المناسبة تفاعلاً يسهم في تصحيح وضع أمتنا من خلال الاحتفاء والاهتمام والتقدير والعناية بها والعودة الجادة والصادقة إلى رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله باعتباره الرمز الجامع للأمة كلها وكخاتم أنبياء الله ورسله.. فقد جربت الأمة كل الوسائل والأيدولوجيات كالاشتراكية والرأسمالية وفشلت كلها بل قادت عليها الوبال وجعلتها تحت اقدام حفنة صغيرة من اليهود فيما كانت بإسلامها قادرة على أن تكون كما قال الله خير أمة أخرجت للناس..

■ نواجه حرباً ضروساً من الجهات الخارجية نفسها التي حاربت ثورة 26 سبتمبر، وهذا دليل على التآمر الطويل ضد أحلام وآمال اليمنيين

■ المؤامرة الخارجية لم تتوقف إلا بعد الاطمئنان التام بأن الجمهورية وثورة 26 سبتمبر قد أسندت إلى من سيتولى إفراغها من محتواها

■ الواقع المكتظ بالتركة الثقيلة من الفقر والمرض والفساد والتبعية والارتهان بعد 60 عاماً على الثورة هو خير شاهد على التحرك الخارجي ضدها

■ القوى الخارجية عملت ضد أي مشروع يعيد لثورة سبتمبر الاعتبار ولم تسمح بتثمير النضالات وتحويلها إلى واقع مجيد ودولة عزيزة وجيش قوي

■ مفردات الفشل والتبعية والحديقة الخلفية هي كل المعاني التي تتبادر إلى الذهن كلما تناول المتابعون مخرجات العقود الماضية بعد الثورة

■ منذ ثورة 26 سبتمبر مروراً بفترة الحمدي وصولاً إلى ثورة 21 سبتمبر، تم استهداف اليمن لإبقائه هزيلاً وتابعاً للخارج المعتدي

■ نقدم مجدداً نهراً من الدماء والتضحيات الغالية في معركة تمثل الامتداد الطبيعي لمعركة كل الخيرين من الآباء والأجداد من مختلف التوجهات

■ التقى كل أشرار الماضي والحاضر في خندق العدوان الخارجي على بلدنا، والتقى في المقابل كل الأحرار في خندق الدفاع عن الحرية والاستقلال

■ يجب أن نعزز حالة الوعي الوطني والسياسي وأن نلتحم أكثر ببلدنا وأرضنا، وأن نرتقي إلى مستوى التضحيات من أجل حرية بلدنا واستقلاله

■ لا ينبغي أن نقع فريسة لأبواق الخيانة ممن يحاولون المزايدة على حساب الوطن والشعب والمبادئ، فهم أبعد الخلق عن الوحدة والحرية والثورة والجمهورية

■ لا ينبغي أن ننخدع بمن أصبحوا بشكل علني خداماً صغاراً في بلاط المعتدين والمحتلين وأعداء الشعب والوطن والثورة والجمهورية

■ أهيب بأصحاب الأقلام الحرة وبالثوار الشرفاء أن يتصدوا معاً لأكاذيب الخونة وأدعياء الزيف والتضليل

■ نؤكد وننبه دول العدوان والعالم المتواطئ إلى خطورة عدم التعاون في تلبية مطالب #صنعاء باعتبارها تمثل حقوقاً إنسانية خالصة للشعب اليمني

■ نحذر من القفز على مطالبنا كونها مطالب محقة وعادلة ولا تنطوي على أي تعجيز أو أسقف مرتفعة، ولا تستدعي أيضا أي تنازلات من أحد

■ الحديث عن السلام والأمن لا قيمة له دون احترام حقوق شعبنا وبلادنا، والتمسك بحصار شعبنا وحرمانه من ثرواته عائق كبير في طريق السلام وبناء الثقة

■ دول العدوان تتحمل كامل المسؤولية عن رفض مطالب شعبنا وما قد يترتب على ذلك من تعقيد أو تصعيد أو أضرار محلياً أو إقليمياً ودولياً

■ لا نتمنى أي تصعيد أو تعقيد لكنه محتمل جداً في حال لم نجد عقلاء في الطرف الآخر يشاركوننا الحرص على السلام والاحترام لمطالب شعبنا

■ حمل رئيس "المجلس السياسي الأعلى" مهدي المشاط، دول التحالف كامل المسؤولية عن "رفض مطالب شعبنا وما قد يترتب على ذلك من تعقيد أو تصعيد أو أضرار محلياً أو إقليمياً ودولياً".

■ وأضاف المشاط، في كلمة له بمناسبة ثورة "26 سبتمبر"، أنهم لا يتمنون أي تصعيد أو تعقيد لكنه محتمل بسبب سياسة الطرف الآخر.

نورد لكم فيما يلي أبرز النقاط التي ذكرها المشاط في خطابه:

■ نواجه حرباً ضروساً من الجهات الخارجية نفسها التي حاربت ثورة 26 سبتمبر، وهذا دليل على التآمر الطويل ضد أحلام وآمال اليمنيين

■ المؤامرة الخارجية لم تتوقف إلا بعد الاطمئنان التام بأن الجمهورية وثورة 26 سبتمبر قد أُسندت إلى من سيتولى إفراغها من محتواها

■ الواقع المكتظ بالتركة الثقيلة من الفقر والمرض والفساد والتبعية والارتهان بعد 60 عاماً على الثورة هو خير شاهد على التحرك الخارجي ضدها

■ القوى الخارجية عملت ضد أي مشروع يعيد لثورة سبتمبر الاعتبار ولم تسمح بتثمير النضالات وتحويلها إلى واقع مجيد ودولة عزيزة وجيش قوي

■ مفردات الفشل والتبعية والحديقة الخلفية هي كل

المعاني التي تتبادر إلى الذهن كلما تناول المتابعون مخرجات العقود الماضية بعد الثورة

■ منذ ثورة 26 سبتمبر مروراً بفترة الحمدي وصولاً إلى ثورة 21 سبتمبر، تم استهداف اليمن لإبقائه هزيلاً وتابعاً للخارج المعتدي

■ نقدم مجدداً نهراً من الدماء والتضحيات الغالية في معركة تمثل الامتداد الطبيعي لمعركة كل الخيرين من الآباء والأجداد من مختلف التوجهات

■ التقى كل أشرار الماضي والحاضر في خندق العدوان الخارجي على بلدنا، والتقى في المقابل كل الأحرار في خندق الدفاع عن الحرية والاستقلال

■ يجب أن نعزز حالة الوعي الوطني والسياسي وأن نلتحم أكثر ببلدنا وأرضنا، وأن نرتقي إلى مستوى التضحيات من أجل حرية بلدنا واستقلاله

■ لا ينبغي أن نقع فريسة لأبواق الخيانة ممن يحاولون المزايدة على حساب الوطن والشعب والمبادئ، فهم أبعد الخلق عن الوحدة والحرية والثورة والجمهورية

■ لا ينبغي أن ننخدع بمن أصبحوا بشكل علني خداماً صغاراً في بلاط المعتدين والمحتلين وأعداء الشعب والوطن والثورة والجمهورية

■ أهيب بأصحاب الأقلام الحرة وبالثوار الشرفاء أن يتصدوا معاً لأكاذيب الخونة وأدعياء الزيف والتضليل

■ نؤكد وننبه دول العدوان والعالم المتواطئ إلى خطورة عدم التعاون في تلبية مطالب #صنعاء باعتبارها تمثل حقوقاً إنسانية خالصة للشعب اليمني

■ نحذر من القفز على مطالبنا كونها مطالب محقة وعادلة ولا تنطوي على أي تعجيز أو أسقف مرتفعة، ولا تستدعي أيضا أي تنازلات من أحد

■ الحديث عن السلام والأمن لا قيمة له دون احترام حقوق شعبنا وبلادنا، والتمسك بحصار شعبنا وحرمانه من ثرواته عائق كبير في طريق السلام وبناء الثقة

■ دول العدوان تتحمل كامل المسؤولية عن رفض مطالب شعبنا وما قد يترتب على ذلك من تعقيد أو تصعيد أو أضرار محلياً أو إقليمياً ودولياً

■ لا نتمنى أي تصعيد أو تعقيد لكنه محتمل جداً في حال لم نجد عقلاء في الطرف الآخر يشاركوننا الحرص على السلام والاحترام لمطالب شعبنا

الرئيس المشاط في خطاب له بمناسبة العيد الـ60 لثورة الـ26 من سبتمبر

نواجه حرباً ضروساً من الجهات الخارجية نـ

وجّه فخامة المشير الركن مهدي المشاط – رئيس المجلس السياسي الأعلى، مساء أمس ،الاول خطاباً مهماً للشعب اليمني بمناسبة العيد الستين لثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة.

وهنأ الرئيس المشاط باسمه ونيابة عن أعضاء المجلس السياسي الأعلى، جماهير الشعب اليمني وكل الشرفاء بهذه المناسبة الوطنية.

وقال" ليس الأمر صدفة ولا ضربة رمل، أو قراءة في فنجان، حين تطل علينا هذه الذكرى ونحن ما نزال نواجه حرباً ضروساً من نفس تلك الجهات الخارجية التي حاربت ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر قبل ستين عاماً، وإنما الأمر هنا دليل قاطع على حجم التآمر الطويل ضد أحلام وآمال اليمن واليمنيين".

وأضاف" وعلى أن هذه الجهات نفسها لم ترفع نيرانها عن الشعب اليمني في يوم من الأيام، وحتى حربها العسكرية في ستينيات القرن المنصرم لم تتوقف إلا بعد الاطمئنان التام بأن الثورة والجمهورية وكل المفردات الرنانة الجميلة قد أسندت إلى من سيتولى إفراغها من محتواها".

ونبه دول العدوان والعالم المتواطئ إلى خطورة عدم التعاون في تلبية مطالب صنعاء، باعتبارها تمثل حقوقاً إنسانية خالصة للشعب – كل الشعب – ولليمن كل اليمن ولا يجوز بحال من الأحوال القفز عليها لكونها مطالب محقة وعادلة، ولا تنطوي على أي تعجيز أو أسقف مرتفعة، ولا تستدعي أي تنازلات من أحد.

وذكّر الجميع بأن الحديث عن السلام والأمن لا قيمة له من دون احترام حقوق الشعب اليمني .. مؤكداً أن التمسك بحصار الشعب اليمني وحرمانه من ثرواته النفطية والغازية، جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، وعائق كبير في طريق السلام وبناء الثقة التي نحتاجها للمضي نحو وقف إطلاق نار دائم.

ومضى قائلاً "لا بل يعد تمسكاً واضحاً بالحرب وتتحمل دول العدوان كامل المسؤولية عن كل ما قد يترتب على ذلك من تعقيد أو تصعيد أو أضرار سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وهذا لا شك أمر لا نتمناه ولكنه محتمل جداً في حال لم نجد عقلاء في الطرف الآخر يشاركوننا الحرص على السلام والاحترام لمطالب شعبنا الداعمة للسلام".

وفي ما يلي نص الخطاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ..

اَلحَمْدُ للـه رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِيْنِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطاهرين، وارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ صَحَابَتِهِ المُنْتَجَبِيْنَ، وَبَعْدُ.

بمناسبَةِ حُلولِ الذِّكرى الستين للسادس والعشرين من سبتمبر أتَوَجَّهُ باسمي ونيابةً عن زملائي في المجلس السياسي الأعلى بخالِصِ التهاني والتبريكات إلى جماهيرِ شعبِنا العزيز وكُلِّ الشرفاء من أبناءِ وبناتِ اليمنِ في الداخل.

أَيُّهَا الإخوة والأخوات

ليس الأمرُ صدفةً ولا ضربةَ رمل، أو قراءةً في فنجان، حين تطلُ علينا هذه الذكرى ونحن ما نزالُ نواجهُ حرباً ضروساً من نفسِ تلك الجِهاتِ الخارجية التي حاربت ثورةَ السادسِ والعشرين من سبتمبر قبل ستين عاماً، وإنما الأمرُ هنا دليلٌ قاطعٌ على حجم التآمر الطويل ضد أحلام وآمال اليمن واليمنيين.

وعلى أن هذه الجهاتِ نفسِها لم ترفعْ نيرانَها عن الشعب اليمني في يومٍ من الأيّام، وحتى حربُها العسكريةُ في ستينيات القرن المنصرم لم تتوقفْ إلَّا بعد الاطمئنانِ التامِّ بأن الثورةَ والجمهوريةَ وكُلَّ المفرداتِ الرنَّانةِ الجميلةِ قد أسندت إلى من سيتولى إفراغَها من محتواها، ولعلَّ مثولَنا أمام هذا الواقع المثخَن بالجراح، والمكتظِّ بالتركة الثقيلة من الفقر والجوعِ والمرضِ والفسادِ والتبعيةِ والارتهانِ، وبقاءَ كُلِّ ذلك بعد ستين عاماً من قيامها لهو خيرُ شاهد ودليل على أن الخارجَ المعاديَ للسادس والعشرين من سبتمبر ما غفل ولا غفا يوماً عن حربه الضروس ضد هذه الثورة، وضد أيِّ مشروع يُعيدُ لها الاعتبار، وأنه ما سمح يوماً بالاقتراب من تثمير النضالات والتحولات المهمة في تاريخنا وتحويلها إلى واقع مجيد أو حياة كريمة أو دولة عزيزة، أو جيش قوي، حتى غدت مفرداتُ الفشل والتبعية والحديقة الخلفية هي كُلَّ المعاني التي تتبادر إلى الذهن كلما تناول المثقفون والمتابعون مخرجاتِ تلك الحقبة الطويلة من تاريخ البلاد.

أَيُّهَا الشعبُ اليمني العزيز..
أَيُّهَا الإخوة والأخوات

إنَّ هذا التوصيفَ ليس للمزايدة ولا للمكايدة، وإنما هو واقعٌ مؤسِفٌ عاشه وعايشه كُلُّ حر ومصلح في هذا البلد عبر كُلّ المحطات، منذ إسنادِ الثورة والجمهورية إلى الأدواتِ المرتهنة للخارج، مُرورًا بمرحلة الحمدي، وانتهاءً بمرحلة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيد، في عمل ممنهج لإبقاء اليمن هزيلًا وتابعًا للخارج المعتدي قديمًا وحديثًا، وها نحنُ اليومَ نقدِّمُ مجدّدًا نهراً من الدِّماءِ والتضحياتِ الغاليةِ في معركةٍ تُمَثِّلُ الامتدادَ الطبيعيَّ لمعركةِ كُلِّ الخَيِّرين من الآباءِ والأجداد الشرفاء المحبين لبلدِهم من مختلف التوجّهات، ذلك أنه يوجدُ أخيارٌ وأشرارٌ ويوجدُ أوفياءُ وخونةٌ في كُلّ مرحلة وفي كُلّ حدث وثورة من مراحل وأحداث وثورات التاريخ.

أَيُّهَا الشعبُ اليمني

واليومَ والحمدُ لله يستطيعُ المتابعُ والمراقبُ الحصيفُ والمنصفُ أن يدركَ هذه الحقيقةَ، فقد التقى بالفعل كُلُّ أشرار الماضي والحاضر في خندقِ العَدوان الخارجي، والتقى في المقابل كُلُّ أحرار الوطن في خندقِ الدفاع عن حرية واستقلال يمننا الحبيبِ وكرامة شعبه.

أَيُّهَا الإخوة والاخوات..

إنَّ من المهم في مثل هذه الذكرى أن نعزِّزَ حالةَ الوعي الوطني والسياسي، وأن نلتحمَ أكثرَ وأكثرَ ببلدنا وأرضنا، وأن يرتقيَ جميعُنا إلى مستوى التضحيات التي يجترحُها شعبُنا اليمني العظيم؛ مِن أجلِ حريتِه واستقلاله، وأن لا نقعَ مجدّدًا فريسةً لأبواق الخيانة والغِشِّ والخِداعِ والتضليلِ ممن يحاولون المزايدةَ والمكايدةَ على حساب الوطن والشعب والمبادئ، فهم أبعدُ الخلق عن الوَحدةِ والحرية والثورة والجمهورية،

ومن المعيبِ جدًّا أن يغشُّونا من جديدٍ بعد أن مارسوا الغِشَّ والزيفَ لعقود طوال، وبعد أن فضحهم اللّهُ، وأصبحوا بشكل علني خدامًا صغارًا في بلاط المعتدين والمحتلّين وأعداء الشعب والوطن والثورة والجمهورية.

إنني أُهيبُ بكُلِّ أصحابِ الأقلامِ الحُرَّةِ، وبثوّارِ الحادي والعشرين من سبتمبر ومَن تبقى من شرفاء السادسِ والعشرين من سبتمبر أن يتصدوا معاً لأكاذيبِ أُولئك الخونةِ وأدعياءِ الزيف والتضليل.

وأختمُ بالتأكيدِ على ما ورد في خِطابنا بمناسبةِ العيدِ الثامنِ لثورة الشعب الفتية، وأُنَبِّهُ – في نفس الوقت – دولَ العدوان والعالم المتواطئ إلى خطورةِ عدمِ التعاوُنِ في تلبيةِ مطالبِ صنعاءَ؛ باعتبَارها تُمَثِّلُ حقوقًا إنسانيةً خالصةً للشعب – كُلِّ الشعب – ولليمن كُلِّ اليمن، ولا يجوزُ بحالٍ من الأحوالِ القَفزُ عليها؛ لكونها مطالبَ محقةً وعادلةً، ولا تنطوي على أي تعجيز أو أسقفٍ مرتفعة، ولا تستدعي أيْضاً أيةَ تنازلات من أحد.

وأُذَكِّرُ الجميعَ بأن الحديثَ عن السلامِ والأمنِ لا قيمةَ له من دون احترام حقوق شعبنا وبلادنا، وأن التمسكَ بحصار الشعب اليمني وحرمانه من ثرواته النفطية والغازية هو جريمةُ حربٍ وجريمةٌ ضد الإنسانية، وعائقٌ كبيرٌ أيْضاً في طريق السلام وبناء الثقة التي نحتاجُها للمضي نحو وقفِ إطلاق نار دائم، لا بل يعد تمسُّكًا واضحًا بالحرب، وتتحمَّلُ دولُ العدوان كَامِلَ المسؤولية عَنْ كُلِّ ما قد يترتَّبُ على ذلك من تعقيدٍ أو تصعيدٍ أو أضرارٍ سواءً على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، وهذا لا شك أمرٌ لا نتمناه، ولكنه محتملٌ جِدًّا في حال لم نجدْ عقلاءَ في الطرفِ الآخرِ يشاركوننا الحرصَ على السلامِ والاحترامِ لمطالبِ شعبنا الداعمةِ للسلام.

تَحْيَا الجُمْهُوْرِيَّةُ اليمنية – المجدُ والخلودُ للشهداء – الشفاءُ للجرحى – الحرية للأسرى

النصرُ والعزةُ لشعبنا اليمني العزيز

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُه..

ـفسها التي حاربت ثـورة 26 سبتمـبر

الرئيس المشاط يتلقى برقيتي تهنئة من أمين عام جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية – الإيرانية

نبارك لأنفسنا في فلسطين التي تتطلّع لحضوركم الدائـم، ونبارك للأمّة التي صـارت اليمـن نبراسـاً وملهمـاً لهـا على طريق هزيمة الاسـتكبار وكل أعدائها.

الشـعب اليمني وثوراته المتعاقبة والمتجـددة، شـكلت الـدرع الواقـي مـن مؤامـرات الأعداء المتربصين باليمن

تلقـى فخامـة المشـير الركـن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى برقية تهنئة من أميـن عام جبهة النضال الشـعبي الفلسـطيني خالـد عبدالحميـد، بذكـرى ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة وثورة ٢٦ سبتمبر.

وأوضـح عبدالحميـد في برقيـة التهنئـة، أن الشعب اليمني وثوراته المتعاقبـة والمتجـددة، شـكلت الدرع الواقي من مؤامـرات الأعداء المتربصين باليمن

وأكـد أن الانتصـارات التي حققهـا الجيـش اليمني، أفشـلت المشـاريع والمخططات المعاديـة للتحالف الغربـي – الأمريكـي – السـعودي، مـا مثلـت تلـك الانتصارات معنى البطولة والفداء دفاعاً عن سـيادة اليمن وأراضيه وأماني وطموحات الشعب اليمني.

وقال الأمين العامة لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني،» إن شـعبنا العربي الفلسـطيني وهـو يخوض معركته ضد الاحتلال الصهيونـي، وفي مواجهة المؤامرات التي تسـتهدف القضية الفلسطينية، يفخر بالعلاقات الأخوية والكفاحية بين ثورتينا وشعبينا، حيث عبر الشعب اليمني عن الأصالة والوفاء والالتزام القومي المبدئـي تجـاه قضيتنـا الوطنيـة ومقاومة شـعبنا الباسلة».

الرئيـس المشـاط يتلقـى برقيـة تهنئة من رئيـس جمعية الصداقة الفلسـطينية – الإيرانية

تلقـى فخامة المشـير الركـن مهدي المشـاط رئيس المجلـس السـياسي الأعلـى برقيـة تهنئـة مـن رئيـس جمعيـة الصداقـة الفلسـطينية – الإيرانيـة الدكتـور محمد البحيصي، بمناسـبة العيـد الثامـن لثـورة ٢١ سـبتمبر المجيدة.

جاء فيها:

باسمي وباسـم إخواني فـي جمعيـة الصداقـة الفلسـطينية الإيرانيـة أتقـدّم مـن فخامتكـم ومـن خلالكـم إلـى الشـعب اليمني العزيز بأسـمى آيات المباركة فـي الذكـرى الثامنـة لثـورة ٢١ سـبتمبر المجيدة.

هـذه الثـورة التي أعـادت لليمـن مكانتـه ودوره بعـد اسـتعادته لهويّتـه الإيمانيـة ممّـا مكّنـه بفضـل اللّه سـبحانه وبحكمة قيادتـه الرّبانيـة وبتضحيـات أبنائـه الغيـارى مـن الاسـتجابة لتحـدّي العـدوان والحصـار وتحقيـق الشـعار: يـدٌ تحمي ويدٌ تبني، وها هو اليوم يسـطّر الانتصـارات، ويمتلـك الإرادة الحرّة المسـتقلة التي بهرت العالم بأدائها على صعيدي الدفاع والبناء.

إنّنـا فخامـة الرئيـس إذ نبـارك لكـم هذه المناسـبة الجليلة إنّما نبارك لأنفسـنا في فلسـطين التي تتطلّع لحضوركـم الدائم، ونبـارك للأمّة التي صـارت اليمن نبراساً وملهماً لها على طريق هزيمة الاستكبار وكل أعدائها.

خلال تدشين فعاليات المـــ

يجب أن نحرص في أنشطتنا وفعالياتنا على ترســـ

▪ندشن اليوم الفعاليات والأنشطة التحضيرية وصولاً إلى الفعالية الكبرى المقامة في الثاني عشر من شهر ربيع الأول

▪ شعبنا اليمني العزيز تميز بالاحتفال بهذه المناسبة بشكل كبير ومكثف وبفعاليات متنوعة وتصدر الشعوب الإسلامية في مدى اهتمامه بهذه المناسبة وابتهاجه بها وهذا من مصاديق الحديث النبوي الشريف الإيمان يمان والحكمة يمانية

▪شعبنا اليمني العزيز تميز بإحياء هذه المناسبة بشكل كبير وبأنشطة وفعاليات متنوعة وتصدر الشعوب الإسلامية في مدى اهتمامه لهذه المناسبة وطريقة احتفاءه بها وبحضوره الحاشد في الفعالية الرئيسية كما كان واضحا في الأعوام الماضية.

▪هذا الاهتمام هو من تجليات ومصاديق الحديث شريف "الإيمان يمان والحكمة يمانية" لأن الصلة بين اليمنيين والرسول الكريم هي صلة إيمانية منطلقها وأساسها الإيمان به وبرسالته وبمهمته المقدسة ودوره العظيم، وأنه صلة بالأمة بالله سبحانه وتعالى وهديه.

▪هذا التميز غير غريب على أحفاد الأنصار الذين نصروا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وآووا رسول الله والمهاجرين معه في صدر الإسلام فسماهم الله سبحانه وتعالى في كتابه بالأنصار

حياكم الله جميعاً وأهلاً وسهلاً ومرحباً.
نرحب بكل الحاضرين، بالآباء العلماء الأجلاء، وبالإخوة المسؤولين في الدولة، وباللجان التنظيمية، والوجاهات، والثقافيين، والخطباء... وكافة الإخوة الأعزاء الحاضرين.
أهلاً وسهلاً بكم جميعاً.
أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَان الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الحمدُ لله رَبِّ العالَمين، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللّهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّداً عبدُهُ ورَسُوْلُه خاتمُ النبيين.
{إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَـهُ يُصَلُّـونَ عَلَـى النَّبِيِّ يَـا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَـلِّمُوا تَسْـلِيمًا}[الأحزاب: الآيـة٥٦]، اللّهـم صَلِّ علـى مُحَمَّـدٍ وعلـى آلِ مُحَمَّـد، وبـارِكْ علـى مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّد، كما صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ على إبراهيمَ وعلـى آلِ إبراهيمَ إنـك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللهـم برضاك عـن أصحابـه الأخيـار المنتجبيـن، وعن سائر عبادك الصالحين والمجاهدين.
أيُّهـا الإخوة الحاضـرون: السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ:::
أبارك لكم، ولكل أبناء شعبنا اليمني المسلم العزيـز، ولأمتنا الإسـلامية كافة، بدخول شـهر ربيعٍ الأول، شهر ذكرى مولد رسول الله "صلـوات الله وسـلامه عليـه وعلـى آلـه"، محمد بن عبـد الله، خاتـم النبيين، ورحمـة الله للعالميـن، والبشـير النذيـر، والسراج المنير، الرسول الأكرم الخاتم.
هذه المناسبة المهمة العظيمة، التي ندشِّن اليـوم الفعاليـات والأنشـطة التحضيرية لهـا، وصولاً إلى الفعالية الكبرى، التي تقام في الثاني عشر من الشهر إن شاء الله.
وشـعبنا اليمني العزيز تميَّـز بإحيائه لهذه المناسبة بشكلٍ كبير، وبأنشطةٍ وفعالياتٍ متنوعة، وتصدَّر الشعوب الإسلامية، في مـدى اهتمامـه بهذه المناسـبة، وابتهاجه بهـا، وطريقـة إحيائـه لها، وفـي حضوره الحاشـد والكبيـر فـي الفعالية الرئيسـية في الثاني عشـر من الشـهر، كما كان ذلك واضحاً في الأعوام الماضية.
وهذا الاهتمام هو من تجليات ومصاديق الحديث النبوي الشريف: ((الإيمان يمان، والحكمة يمانية))؛ لأن الصلة برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، والعلاقة به لأمته، هي صلةٌ إيمانية، وعلاقةٌ إيمانية، منطلقها وأساسـها الإيمان به، وبرسـالته، وبعظيـم منزلتـه عنـد الله "سـبحانه وتعالـى"، وبمهمتـه المقدَّسـة، ودوره العظيـم، وبأنه صلةٌ للأمة بالله "سـبحانه وتعالـى"، وبهديه، وبنوره؛ ولـذلك عندما اهتم شـعبنا هذا الاهتمام الكبير، وتصدَّر بقيـة الشـعوب، وبـرز فـي عنايتـه بهذه المناسـبة بشـكلٍ كبير، فغيـر غريبٍ على هذا الشعب، الذي هو شعبٌ يجسِّد إيمانه برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" بكل هـذا الالتزام، والاهتمـام، والجوانب العمليـة، والاقتـداء، والتأسي، والإتِّباع، والاهتداء، كما يجسِّـد ذلك بهذا التعظيم والتوقيـر لرسـول الله "صلـوات الله وسلامه عليه وعلى آله".
غيـر غريبٍ علـى أحفـاد الأنصـار، الذين نصـروا رسـول الله "صلـوات الله عليـه وعلى آله"، وآووا رسول الله، والمهاجرين

ـــولد النبوي الشريف السيد القائد :

ـــيخ هذه المفاهيم العظيمة وربطها بمسيرة حياتنا

■ الحضور الحاشد في يوم المولد يوجه رسالة تحذير لأعداء رسول الله بأن هذه الأمة تعزز ارتباطها بالرسول الأعظم

■ يجب أن نكون حاضرين للتصدي للحرب الشيطانية المفسدة التي تسعى لفصل الأمة عن مبادئ الإسلام

معه في صدر الإسلام، وحملوا راية الإسلام، وجاهدوا مع رسول الله "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله"، فسمَّاهم الله في كتابه بالأنصار، أحفاد الأنصار هم اليوم يتحركون كأنصار، كما كان آباؤهم وأجدادهم، يحملون الراية (راية الإسلام)، يسيرون في إطار الاقتداء برسول الله "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله".

كذلك شاهدنا في الآونة الأخيرة، والأعوام الماضية، حضوراً جديداً، بل كذلك استعادة هذه المناسبة لحضورها في الساحة الإسلامية في عددٍ من البلدان الإسلامية، في شرق آسيا، وفي باكستان، وفي الدول العربية في لبنان، وفي الجمهورية الإسلامية في إيران، في دول المغرب العربي، في عددٍ من بلدان العالم الإسلامي، عادت هذه المناسبة بشكلٍ جيد، وعاد الاهتمام بإحيائها بشكلٍ بارز.

وهذه المناسبة كانت تحظى في الماضي باهتمامٍ كبير في العالم الإسلامي، وفي أوساط المسلمين، وكانت مناسبة ذكرى مولد النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" يوماً مميزاً في العالم الإسلامي، في الاهتمام بها، في إحيائها بالمحاضرات الدينية، والندوات، والخطابات، ومظاهر الابتهاج والسرور، والزيارات للأرحام... وغير ذلك.

ثم في عقودٍ زمنية معينة، في الآونة والمرحلة الماضية، والآونة الأخيرة كانت قد غابت من كثيرٍ من البلدان الإسلامية؛ بفعل النشاط السلبي التكفيري، الذي يحارب المناسبات الدينية المهمة، ويصفها بالبدعة، وفي مقدِّمتها: ذكرى مولد الرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، بل يحارب كل مظاهر التعظيم والتوقير والتعزير لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، حتى مفردة (التعظيم للنبي) يعتبرونها من الشرك، من الكفر، من الخروج من الملة، مما يبنون عليه مواقفهم العدائية الشديدة لمن يحمل هذا التوجه، ويكون له هذا المنطق، في إطار دورهم التخريبي الهدَّام في الساحة الإسلامية في واقع المسلمين من الداخل، إضافةً إلى الهجمة الغربية، الهجمة الغربية المعادية للإسلام، والحرب الشيطانية الناعمة الغربية على مبادئ الإسلام، ورموز الإسلام، ونبي الإسلام، والقرآن الكريم، ومعالم الإسلام البارزة والأساسية، والحرب التكفيرية، كلاهما توأمان، وكلاهما يمثل توجهاً يتحرك نحو أهدافٍ واحدة، وإن تنوعت الوسائل والأساليب، وإن تنوعت الساحات والميادين، أولئك من خارج الأمة، وأولئك من داخل الأمة.

لكن بفضل الله "سبحانه وتعالى"، بتوفيقه، بهدايته، استعادة هذه المناسبة حضورها، بدءاً من بلدنا العزيز، الذي كان رائداً في إحياء هذه المناسبة، ثم يتنامى الاهتمام بها، والاستعادة لهذه المناسبة في قدسيتها، وفي العناية بها في بقية البلدان الإسلامية، ويتفاوت هذا الحال من بلدٍ إلى آخر.

على كل حال، هذه المناسبة العظيمة هي من المناسبات المهمة والمفيدة، والتي تحتاج إليها الأمة، وتزايدت أهميتها بالنظر إلى واقعنا كأمةٍ إسلامية، واقع يحتاج إلى الالتفاتة والعناية الكبيرة، والعمل الجاد لكل ما يساهم في إعادة انتعاش الأمة، وإحياء مبادئها العظيمة، وإحياء قيمها المهمة والأساسية، التي بها تحيا الأمة، تستعيد حضورها بين الأمم، حضورها بمبادئها، بأخلاقها، بقيمها، برسالتها، بدورها الذي أراده الله لها، هذه الأمة التي شرَّفها الله بالإسلام، وأنعم عليها برسول الإسلام، وبالقرآن الكريم، وصلت إلى ما وصلت إليه من تدنٍ، وشتاتٍ، وفرقةٍ، وضعفٍ، نتيجةً لغياب كثيرٍ من المبادئ والقيم المهمة من واقعها، أثَّر ذلك عليها تأثيراً بالغاً، ولكن عندما تعود إلى مصادر مجدها، ومصادر عزتها، ومصادر إحياء دورها الرائد بين الأمم، دورها العظيم، دورها المميز، الذي شرَّفها الله به، مسؤوليتها المقدَّسة التي حمَّلها الله إياها، فهي بشكلٍ تلقائي ستحظى برعاية الله، بمعونة الله، بتوفيق الله "سبحانه وتعالى"، وفي ذلك إنقاذٌ لها أولاً، إنقاذٌ لأمتنا، هي بحاجة إلى الإنقاذ، وإنقاذٌ للبشرية من حولها؛ لأن طريق الفلاح، والخير، والرشد، والسمو الإنساني، ومعالجة المشاكل الكبيرة المتفاقمة في الواقع البشري، لا يتأتى ولن يكون إلَّا بالعودة إلى الله "سبحانه وتعالى"، العودة الواعية، العودة إلى منهجه، إلى هديه، إلى كتبه ورسله وأنبيائه، إلى وريث رسله وأنبيائه: خاتم النبيين رسول الله محمد "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله"، وإلى كتاب الله المهيمن على كل كتبه، الذي تضمَّن هدي الله الكافي لعباده، نور الله، الذي يخرج عباده من الظلمات، وهو القرآن الكريم.

من أهم ما نعبِّر به في إحيائنا لهذه المناسبة، وفي الفعاليات التي هي تحضيرية للمناسبة الرئيسية، هو: النظرة إلى رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" كنعمةٍ عظيمةٍ من الله، فنظهر التقدير لهذه النعمة، الابتهاج بهذه النعمة، الفرح بهذه النعمة، التعظيم لهذه النعمة، وهذه مسألة مهمة جدًّا، الله "سبحانه وتعالى" ذكَّرنا في القرآن الكريم بعظمة وأهمية هذه النعمة؛ لكي تكون نظرتنا إليها على

يتبع

▪هذه المناسبة كانت تحظى في الماضي باهتمام كبير في العالم الإسلامي، وكان يوم مولد النبي صلوات الله عليه وعلى آله يوماً مميزاً.

▪في إطار الدور التخريبي الهدام للفكر التكفيري في الساحة الإسلامية في واقع المسلمين من الداخل، إضافة إلى الهجمة الغربية المعادية للإسلام والحرب الشيطانية على رموز الإسلام ونبي الإسلام ومعالم الإسلام البارزة، كلاهما توأمان وإن تنوعت الأساليب وتنوعت الميادين، أولئك من خارج الأمة وأولئك من داخل الأمة.

▪هذه المناسبة العظيمة هي من المناسبات المهمة والمفيدة والتي تحتاج إليها الأمة وتزايدت أهميتها بالنظر إلى واقع الأمة الإسلامية، واقع يحتاج إلى الالتفاتة والعناية الكبيرة والعمل الجاد بكل ما يساهم لإنعاش الأهمية لإحياء قيمها الأساسية التي بها تحيا الأمة.

▪من أهم ما نعبر به في هذه المناسبة هو النظرة إلى رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله كنعمة عظيمة من الله

▪من أهم ما نعبر به في هذه المناسبة هو أن نظهر التقدير والابتهاج والفرح والتعظيم بهذه النعمة، وهذه مسألة مهمة كبيرة جداً.

▪التوقير والتعظيم لرسول الله واستيعاب مكانته أمر مهم جداً في تعاملنا مع رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وأن يظهر ذلك في واقعنا العملي ((فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (الأعراف 157) ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ)) (الحجرات 2)

▪يجب أن نسعى جميعاً إلى أن نكون من أنصار رسول الله، حتى نكون في عداد من نصروه، هذا المنهج العظيم هديه العظيم ورسالته العظيمة التي تحارب أشد الحرب في مبادئها وقيمها وأخلاقها وتعاليمها

▪القرآن الكريم ذكرنا بأعظم النعم نعمة الهداية، ويتحقق لنا الخير في حياتنا بها والحياة الطيبة والعزة والكرامة

▪يأتي التعبير القرآني "لقد من الله" هي نعمة عظمة من الله سبحانه وتعالى عندما بعث الله سبحانه وتعالى محمد الذي اصطفاه الله لهذه المسؤولية

▪القدوة والأسوة والهادي والمعلم، أتى ليصلنا بهدي الله ونوره وتعاليمه من العلم والحقائق والبصائر.. "يتلوا عليهم آياته" مهمة عظيمة ومقدسة

▪البشرية بدون هذه الصلة بنور الله سبحانه وتعالى تعيش في جاهلية جهلاء، تعيش في الظلمات، تتبنى الكثير من المفاهيم الخاطئة وتشقى في حياتها

▪ما أحوج كل إنسان إلى أن يتزكى، وكان من المهام الرئيسية لرسول الله وهو يتحرك على أساس هدى الله سبحانه وتعالى، وهو يتحرك بكل الوسائل فيما يقدمه من الإرشادات والتعليمات، من أجل أن يزكي النفس البشرية.

▪بدون هذه الرسالة بدون رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله كان مستقبل هذه الأمة هو الظلال والتيه، كانت الرذائل والأخطاء ستكبر وتمتد، لأن الكفر من ينميها ويجعل منها منهجاً وسياسة.

هذه الأساس، أعظم نعمة أنعم الله بها على البشرية هي نعمة الهداية، الهداية بالرسول وبالكتاب، فنعمة الهدى هي أعظم النعم على الإطلاق، أعظم من النعم المادية ومن غيرها، وهي المفتاح الذي من خلاله تحظى البشرية بالتنعم ببقية نعم الله "سبحانه وتعالى"، ويتحقق لها الخير في حياتها، تحظى بالحياة الطيِّبة، بالعزة، بالكرامة، بما أراده الله لها من الخير العظيم، والفلاح، والنجاح في الدنيا والآخرة.

والله "سبحانه وتعالى" قال في القرآن الكريم: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}[آل عمران: الآية١٦٤].

هكذا يأتي هذا التعبير القرآني: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ}، هي نعمةٌ عظيمة من الله "سبحانه وتعالى"، عندما بعث رسوله خاتم أنبيائه "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله"، بهذه المهمة المقدَّسة، التي أهَّله الله لها، واصطفاه لها، وأعدَّه لها، فكان في أداء مهمته هو القدوة، هو الأسوة، هو الهادي، هو المربي، هو المعلم، فأتى ليصلنا بهدي الله، بنور الله، بتعليمات الله، بما يعلِّمنا الله به من العلم، من الحقائق، من البصائر. {يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ}، يصلنا بنور الله، بهدي الله، بتعليمات الله، بكلمات الله "سبحانه وتعالى"، بالحق من عند الله "جلَّ شأنه"، مهمة عظيمة، مهمة مقدَّسة، البشرية بدون هذه الصلة بنور الله "سبحانه وتعالى"، تعيش في حالة جاهليةٍ جهلاء، تغرق في الظلمات، تتبنى الكثير من المفاهيم الخاطئة والظلامية، التي تعتمد عليها فتتيه من خلالها في حياتها، وتشقى في حياتها.

{إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ}، وما أحوج البشرية إلى الزكاء، ما أحوج كل إنسانٍ منا إلى أن يتزكى، وإلى ما يزكيه، وكان من المهام الرئيسية لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، وهو يتلو آيات الله، وهو يتحرك على أساس هدى الله "سبحانه وتعالى"، وهو يقدِّم التعليمات لكل المؤمنين، ولكل البشرية من خلفهم، وهو يتحرك بكل الوسائل فيما يقدِّمه من ارشادات وتعليمات، من أجل أن يزكي هذه النفس البشرية، التي لا يتحقق لها سموها الإنساني، وكمالها الإنساني، إلَّا بالتزكية، وإلَّا تدنست، وخسرت قيمتها الإنسانية، وهذا ما يعاني منه الناس إلى حدٍ كبير، كلما فقدوا زكاء النفوس، كلما تدنست النفوس؛ كلما ساءت التصرفات والأعمال، ويكون لذلك تأثيراته السلبية في واقع الحياة، في واقع حياة الناس.

{وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}، فهذه النعمة العظيمة، النعمة التي ترتقي بنا، ترتقي بنا في كمالنا الإنساني، تستعيد لنا قيمتنا الإنسانية، فنحظى بنور الله، بتعليمات الله، بتوجيهات الله "سبحانه وتعالى"، التي بها نتزكى، وبها تستقيم حياتنا، بها يتحقق لنا الرشد في فكرنا، في ثقافتنا، ويتحقق لنا الصلاح في أعمالنا، والاستقامة في سلوكنا وتصرفاتنا ومواقفنا، ونحظى من خلالها بالحكمة، لنكون أمةً حكيمة، حكيمةً في ثقافتها، في فكرها، في سلوكها، في تصرفاتها، في مواقفها، في أفعالها، في أقوالها، وما أحوجنا إلى الحكمة! فهي نعمةٌ عظيمة، نعمةٌ تتجه إلى أنفسنا، تتجه إلى واقعنا، لفلاحنا في الدنيا، ولإنقاذنا في مستقبلنا الكبير والأبدي في الآخرة، لنجاتنا من عذاب الله "سبحانه وتعالى"، ولنجاتنا من الشقاء، والخزي، والهوان، لنجاتنا من الضلال، وآثار الضلال، ونتائج الضلال في الدنيا، وعواقبه الوخيمة في الآخرة. {وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}، بدون هذه الرسالة، بدون رسول الله محمد "صلوات الله عليه وعلى آله"، كان مستقبل البشرية هو الاستمرار في ذلك الضلال المبين، والضياع، والتيه، وكانت الظلمات والأباطيل والمفاسد والرذائل ستتنامى في الواقع البشري، وتكبر، وتستمر، وتشتد؛ لأن هناك من قوى الطاغوت، والضلال، والباطل، والكفر، من ينميها، من يحميها، من يتحرك بها، من يجعل منها منهجاً وسياسةً، من ينشط لفرضها على الناس... إلى آخر ذلك.

فهذه النعمة الكبيرة علينا أن نقدِّرها، أن نعي أهميتها؛ ولذلك عندما قال الله "سبحانه وتعالى" في القرآن الكريم: {قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}[يونس: الآية٥٨]، (بِفَضْلِ اللَّهِ)، وما له من أثرٍ علينا في أنفسنا، في السمو بنا في حياتنا، في عزتنا، في كرامتنا، في فلاحنا، في نجاتنا، فيما نفوز به من رضوان الله، والمنزلة عند الله، والعاقبة الحسنة عند الله "سبحانه وتعالى"، والجنة، والسلامة من عذاب الله، (وَبِرَحْمَتِهِ)، رحمة الله في كل آثارها، في أنفسنا، في حياتنا، في واقعنا، في مستقبلنا الأبدي عند الله، هذا شيءٌ يجب أن نقدِّره، أن نعي قيمته، أن ننظر إليه كنعمةٍ عظيمة، أن نبتهج به، أن نسرَّ به، أن نستبشر به، وأن نتفاعل معه بكل رغبة، بكل إقبال، بكل سرور، من واقع الإدراك أنه نعمةٌ عظيمة، أنه شرفٌ كبير، أنه فضلٌ عظيم، أنَّ به كل الشرف، وأسمى مستوى من الشرف، هذا ما يجب أن نتحرك على أساسه.

في علاقتنا الإيمانية التي يجب أن نسعى إلى الارتقاء بها، مستوى إيماننا برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، والذي تدخل في ضمنه الكثير من المفردات والعناوين، من ضمنها: المحبة لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، والتي يجب أن تكون على مستوىً عظيم، ومرتبةٍ عالية.

الله "سبحانه وتعالى" بيَّن هذه المرتبة، التي يجب أن نسعى للوصول إليها، عندما قال في القرآن الكريم: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}[التوبة: الآية٢٤]، نجد في هذه الآية المباركة أنها ذكرت وجمعت لربما ما هو أعز على الإنسان في روابطه الاجتماعية: الأب، الأبناء، الإخوة، الزوجة، العشيرة، وارتباطاته المادية: التجارة، أو المال، أو حتى المساكن، المسكن الذي يأويك، ويكون مرضياً عندك، كل روابطك الاجتماعية، وكل روابطك المادية يجب أن تبقى تحت سقف المحبة، وتحت مستوى في علاقتك بها، في محبتك لها، في انشدادك إليها، تحت مستوى سقف ومرتبة المحبة لله أولاً.

في التربية الإيمانية يجب أن يكون أعظم مستوى من المحبة في قلوبنا ووجداننا لله "سبحانه وتعالى"، فوق كل شيء، أن نحب الله، وهو ربنا، وملكنا، وخالقنا، والمنعم علينا، والعظيم في كماله، أن نحبه فوق كل شيء.

ثم تأتي المرتبة الثانية، والمستوى الثاني في المحبة لمن؟ {أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ}، المرتبة الثانية هي لرسول الله "صلوات الله عليه

▪من المفردات والعناوين المهمة في علاقتنا مع النبي صلوات الله عليه وعلى آله، في قوله سبحانه وتعالى "ونصروه" كيف تكون أنت بانتمائك للإسلام الإيماني من أنصار الله رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله هذا جزء رئيسي من علاقتك الإيمانية به، لا يكفي أن تقول "أشهد أن محمد رسول الله" وينتهي الأمر

▪ إن لم تتحرك كجندي من الأنصار، بكل ما تعنيه الكلمة فأنت مخل وناقص الإيمان.. كيف تكون من أنصار رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، ولم يكن لك موقف ضد أعداء رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله .

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ

وعلى آله"، بعد الله، في مستوى محبتنا يجب أن نحب رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، أن نحمل هذا المستوى العظيم من المحبة لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، هذه هي المرتبة المطلوبة، هذا هو المستوى المطلوب، الذي ينبغي أن نسعى للوصول إليه؛ حتى يتحقق، يتحقق فعلاً، حتى يكون ملموساً في وجداننا، وفي مشاعرنا، في قلوبنا، ويتجلى أثره في التزامنا العملي، في اهتماماتنا العملية، في مواقفنا، تبين لنا الآية هذا المستوى المهم، كيف نصل إلى هذا المستوى إن لم نحرص على أن نعرف منزلته عند الله، أن نعرف كماله العظيم، أن نطَّلع على سيرته في القرآن الكريم، وفيما يوافق القرآن الكريم، أن نعرف وأن نستوعب إنجازه العظيم، أن نستوعب قدسية مهمته، أن نستوعب كيف كان تجاهنا، في حرصه على نجاتنا، في اهتمامه بأمرنا، في سعيه الحثيث على نجاتنا، لم يكن فقط يحمل هذا الهم، هذا الحرص، هذه العناية لأهل زمنه لأهل عصره، بل لكل أمته، وللبشرية إلى قيام الساعة، هذا هو رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله".

من المفردات المهمة في علاقتنا بالرسول "صلوات الله عليه وعلى آله" هي: التوقير، والتعظيم، والتعزير، أن نعظِّمه، أن نجلَّه، أن نحترم مكانته، أن نعرف منزلته العظيمة عند الله "سبحانه وتعالى"، وأن يكون ذلك واضحاً متجلياً في اهتمامنا بهذه الصلة بالنبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، التعظيم الذي يحضر في كل واقعنا، من خلال الإتِّباع، والتأسي، والاقتداء، والابتهاج، والمناسبات، والأقوال، والأفعال... وغير ذلك، أن يتجلى هذا التعظيم والتوقير.

الله قال في القرآن الكريم: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ}[الفتح: من الآية٩]، وقال "جلَّ شأنه": {فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الأعراف: من الآية١٥٧]، فتأتي مفردة: {وَعَزَّرُوهُ}، {فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ}، التعزير للنبي "صلوات الله عليه وعلى آله": التعظيم، تعظيم المتَّبعين، المقتدين، المناصرين، المؤيِّدين، الذين يحترمون مكانته، يعون موقعه، منزلته، دوره، رسالته؛ فيعظِّمونه، هذه مسألة أكَّد عليها القرآن الكريم كثيراً.

لم يتنبه لها البعض من المسلمين في عصر النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" بالمستوى المطلوب، فكان لذلك تأثير سلبي عليهم، في مدى الاهتداء، والاقتداء، والإتِّباع، وفي طريقة التعامل مع النبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، فكان القرآن الكريم يعاتبهم، يوبِّخهم، يحذِّرهم، يؤدِّبهم، عندما قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ}[الحجرات: الآية٢]، إلى هذا المستوى أهمية التعظيم للنبي، التوقير للنبي، الاحترام لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، لها هذه الأهمية، هذا المستوى من الأهمية، (لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ): لا تتخاطبوا معه في صوتكم، يكون مستوى صوتكم وأنتم تتحدثون إليه، أو تتخاطبون معه، كما تخاطبون بعضكم بعضاً، اخفضوا أصواتكم، اعرفوا من تخاطبون، مع من تتحدثون، إنه رسول الله، والأهمية لهذا المستوى من الالتزام، والأدب، والتعظيم، والتوقير، لدرجة أنَّ عدم الالتزام بها هو سببٌ كافٍ في أن تحبط كل أعمالكم، من صلاة، وجهاد، وصيام، يعني: يقول لهم: لا قيمة لجهادكم، لا قيمة لصلاتكم، لا قيمة لصيامكم، لا قيمة لأعمالكم كلها من فعل الخير والعبادة والذكر إن لم تحترموا رسول الله، إن لم تتأدبوا مع رسول الله، كلها ستحبط، كلها لن يكون لها أجر، ولا قيمة، ولا ميزان لها، ولا ثواب عليها، {أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ}، هذا يقرِّب إلى أذهاننا مدى الأهمية لتعظيم النبي، بدون تعظيمك لرسول الله، واحترامك لمكانة رسول الله، لا قيمة لأيٍّ من أعمالك، وعباداتك، وكل ما تفعله من الخير، لا قيمة له، ولهذا يقول

يتبع

▪ ((قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)) (التوبة- 24)

▪ نجد في هذه الآية المباركة أنها ذكرت وجمعت لربما ما هو أعز على الإنسان في روابطه الإجتماعية "الأب الأبناء الاخوة الزوجة والعشيرة" وارتباطاته المادية "التجارة المال أو حتى المساكن" كل روابطك الاجتماعية والمادية يجب أن تبقى تحت سقف المحبة وتحت مستوى سقف ومرتبة المحبة لله أولاً

▪في التربية الإيمانية يجب أن يكون محبتنا لله سبحانه وتعالى فوق كل شيء، ثم تأتي المرتبة الثانية والمستوى الثاني في محبتنا لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله

▪أن نحمل هذا المستوى العظيم من المحبة لرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، هذه المرتبة والمستوى المطلوب، الذي ينبغي أن نسعى للوصول إليه حتى يتحقق ويكون ملموسا في مشاعرنا واهتماماتنا العملية.

▪من المفردات المهمة في علاقتنا الإيمانية بالرسول صلوات الله عليه وعلى آله هي التوقير والتعظيم والتعزير

▪خلال هذه الفترة وإلى الفعالية الكبرى في الثاني عشر من الشهر نأمل أن يكون هناك نشاط واسع على مستوى الإرشادي والمحاضرات بالحديث عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ورسالته وما يربط الأمة به على مبدأ التأسي

■ شاهدنا في عدد من دول الإسلامية استعادة الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة بشكل جيد وهذه المناسبة كانت تحظى باهتمام كبير في الماضي

للتعامل معه، ومع ما يأتي به، مثالٌ آخر في قصة حضورهم عند رسول الله وهو يتحدث إليهم، وهو يخطب فيهم، عندما قال الله "جلَّ شأنه" في القرآن الكريم: {وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ} [الجمعة: الآية١١]، هكذا يؤدِّبهم، يذكِّرهم، ينبههم.

فالتوقير لرسول الله، والتعظيم لرسول الله، والاستيعاب لمكانته، أمرٌ مهمٌ جدًّا في علاقتنا الإيمانية برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، وأن يظهر ذلك في خطابنا، في حديثنا، في مناسباتنا، في التزامنا العملي، في اهتمامنا بالاقتداء والتأسي.

من المفردات والعناوين المهمة في علاقتنا بالنبي "صلوات الله عليه وعلى آله"، والتي وجدناها في الآية المباركة في قوله: {وَنَصَرُوهُ}، {فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ}[الأعراف: من الآية١٥٧]، هذه المفردة، هذا العنوان المهم: {وَنَصَرُوهُ}، كيف تكون أنت بانتمائك للإسلام، بانتمائك الإيماني، من أنصار رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، هذا جزءٌ أساسيٌ من علاقتك الإيمانية به، لا يكفي أن تقول: (أشهد أن محمداً رسول الله) وانتهى الأمر، لهذا الالتزامات التي تبنى على ذلك، فيأتي قول الله "سبحانه وتعالى": {وَنَصَرُوهُ}، ليبين أن هذا جزءاً أساسياً من العلاقة الإيمانية بالرسول "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله".

فإذاً لابدَّ أن نسعى جميعاً لأن نكون من أنصار رسول الله، أن ننصر رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، لنكون من أنصار الله، نصرتنا حتى نكون ممن نصروه، حتى ندخل في حساب وعداد من نصروه، عندما ننصر قضيته، رسالته، منهجه الذي أتى به، هذا المنهج العظيم، هديه العظيم، رسالته العظيمة، التي تحارب أشد الحرب، في مبادئها، في قيمها، في أخلاقها، في تعاليمها، أولياء الشيطان كل همهم، كل جهدهم، وبكل الوسائل والأساليب، الحرب الشرسة ضد هذا الهدي العظيم، والدين العظيم، والرسالة العظيمة، التي أتى بها رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، إن لم تكن متجنداً مع هذه الرسالة، تنصرها بكل الوسائل، في كل المجالات، بحسب قدرتك، بحسب استطاعتك، بحسب إمكاناتك، إن لم تتحرك هذا التحرك كجندي من الأنصار بما تعنيه الكلمة، فأنت مخل بمدى إيمانك، وأنت ناقص الإيمان برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله".

نصرتك لقضيته، موقفك من أعدائه، كيف يكون من أنصار رسول الله، كيف يكون في عداد من نصر رسول الله من ليس له أي موقف من أعداء رسول الله؟! أعداء رسول الله الذين يحاربون رسالته، الذين يسيئون إليه، الذين يعملون على تقديم أسوأ صورةٍ سلبيةٍ عنه، وعلى فصل البشرية عن إتِّباعه.

الهجمات الغربية في الإساءة إلى النبي "صلوات الله عليه وعلى آله" هي عدائية، ضد الإسلام، ضد رسالة الله تعالى، ضد الحق، سعيهم الحثيث والمستمر في التشويه للنبي، والإساءة للرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"، هو لفصل الأمة عن إتِّباعه، عن الاقتداء به، عن الاهتداء بهديه، عن التأسي به.

فمن ليس له أي موقف، ولا يستفزه أي إساءة تصدر من أولئك ضد رسول الله، تجاه رسول الله، بحق رسول الله، كما يستفزه أبسط، أو أقل كلمة تجرح مشاعره فيما يتناوله شخصياً، أو يتناول من يعزون عليه، جماعة، أو حزب، أو فئة، أو غير ذلك، فهو ناقص الإيمان، بعيدٌ عن هذه العلاقة الإيمانية المتكاملة الصحيحة، التي تحقق الإيمان الصادق برسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله".

وهذا ما نلحظه من البعض للأسف، لو يعرف أن كلمة قد لا تكون جارحةً بشكلٍ كبير، جارحة ولو بشكل قليل، ولو بشكلٍ محدود، وجهت إليه شخصياً، أو إلى من يهتم بأمرهم من جماعته، أو حزبه، أو أصحابه، أو من له صلة بهم جامعة وخاصة، قد يستفزه ذلك، وقد يرى ذلك كافٍ في أن يكون له موقف، يتكلم، ينطق، يباين، يخاصم، يسيء، يبادل ذلك بالموقف، لكن تجاه ما يصدر إلى رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، تجاه أعداء رسول الله، تجاه من يقودون الحرب ضد الإسلام، ضد الرسالة الإلهية، ليس له أي موقف، ليس هذا فحسب، بل ويغضب ويستاء ممن لهم موقف، ينتقدهم، يفترض من الكل ألَّا يكون لهم أي موقف تجاه أولئك من أعداء رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله" وأعداء الإسلام، ويريد من البقية ألَّا يكون لهم موقف، كمثله هو، هذه نقص، هذه حالة من النقص الكبير في الإيمان.

في النصرة أيضاً يجب أن نكون حاضرين وفاعلين بكل ما نستطيع في التصدي للحرب الشيطانية، من أعداء رسول الله، من أعداء الإسلام، من أعداء القرآن، من أعداء الله، الذين يشنون حربهم الشيطانية الناعمة، المفسدة، المضلة، التي تسعى إلى فصل الأمة عن مبادئ الإسلام، عن قيم الإسلام، عن مكارم الأخلاق، الذين يسعون بها إلى ضرب الأمة في أهم أساسٍ يمكن أن يعيد للأمة عزتها، ومجدها، وقوتها، وأن يصلح واقعها ويغير وضعها، هذه مسألة مهمة جدًّا، تدخل في إطار {وَنَصَرُوهُ}، {وَنَصَرُوهُ}.

ثم يقول "جلَّ شأنه": {وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ}[الأعراف: من الآية١٥٧]، اتبعوا القرآن الكريم، القرآن هو نور الله، نور الله، ما فيه من تعليمات وحقائق، ما فيه من هدى، هو نور، يضيء لنا الدرب، يكشف لنا كل ضلال وباطل، وإتباعه والاهتداء به هو أمرٌ أساسيٌ في العلاقة بالرسول "صلوات الله عليه وعلى آله"؛ لأن من مهامه الأساسية هو "صلوات الله عليه وعلى آله" مرتبطٌ بالقرآن، هادٍ بالقرآن، بالقرآن الكريم، ولأن القرآن هو النور، تأتي هذه التسمية متكررة في آياتٍ كثيرة، كما في هذه الآية المباركة: {وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ}، وكما في قوله تعالى: {فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا}[التغابن: من الآية٨]، وكما في قوله تعالى: {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ}[المائدة: من الآية١٥]، وكما في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} [النساء: الآية١٧٤]، فالقرآن هو النور، كل ما يخالفه هو باطل، هو ضلال، هو أفكارٌ

▪اهتمام شعبنا بهذه المناسبة بشكل كبير، غير غريب لهذا الشعب الذي يجسد إيمانه برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله بكل هذا الاهتمام والتأسي والاهتداء.

▪في علاقتنا الإيمانية التي يجب أن نسعى إلى الارتقاء بها، مستوى إيماننا برسول الله صلوات الله عليه وعلى آله على مستوى عال.

▪طريق الفلاح والخير والرشد والسمو الإنساني ومعالجة المشاكل الكبيرة لا يتأتى ولن يكون إلا بالعودة إلى الله سبحانه وتعالى العودة الواعية وإلى كتبه ورسله وأنبيائه، إلى كتاب الله المهمين على كل كتبه، نور الله الذي يخرج عباده من الظلمات، وهو القرآن الكريم.

▪أن نعظمه ونجله ونحترم مكانته ونعرف منزلته العظيمة عند الله سبحانه وتعالى، وأن يكون ذلك واضحاً ومتجلياً في واقعنا من خلال الاتباع والتأسي والابتهاج.

▪أولياء الشيطان كل همهم وجهدهم وبكل الوسائل والأساليب ينتهجون الحرب الشرسة ضد هذه الرسالة العظيمة التي أتى بها رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

▪كذلك الاهتمام بالإحسان خلال كل هذه الفترة، الإحسان مطلوب العناية به بشكل دائم، لكن أن يبرز في هذه الفترة بشكل أكبر.

لهم: {إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} [الحجرات: الآية٣]، {وَأَجْرٌ عَظِيمٌ}، لأولئك الذين حملوا في قلوبهم مشاعر التعظيم لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، فكان لذلك الأثر على طريقة تعاملهم، وخطابهم، وأسلوبهم في التعامل مع رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، فكانوا يغضون أصواتهم، قال عنهم: {لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ}، {وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} بكل ما تعنيه الكلمة.

كان مثلاً من مظاهر عدم الاستيعاب لمكانة الرسول، لدوره، لقدسية مهمته،

▪ شاهدنا في الآونة الأخيرة والأعوام الماضية، حضوراً جيداً، بل استعادة هذه المناسبة في عدد من بلدان العالم الإسلامي،

▪ وفي عقود زمنية معينة في الآونة الأخيرة كانت قد غابت في معظم البلدان الإسلامية، بفعل النشاط السلبي للبعض ويصفها بالبدعة، وفي مقدمتها مولد الرسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

ظلامية بكل ما تعنيه الكلمة، ولذلك يجب أن تكون صلتنا وعلاقتنا بالقرآن الكريم في الاهتداء والإتِّباع مبنيةً على هذه النظرة: أنه هو النور، هو الحق، هو الحكمة، هو الصواب، هو الرشد، ما يخالفه باطل، زائف، ضلال، تافه، لا قيمة له، ظلمات، يضيع البشرية ويتيه بها.

{أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[الأعراف: من الآية١٥٧]، الفلاح والنجاح، والفوز في مسيرة الحياة وللمستقبل الأبدي مرتبطٌ بهذا الإيمان، {فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ} [الأعراف: من الآية١٥٧]، بهذا كله تتحقق هذه النتيجة العظيمة: {أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، الفلاح بكل ما يعنيه: بالسلامة من الخسران، بالفوز بالحياة الطيبة، بالكرامة، بالعزة، بالحرية في مفهومها الحقيقي، بالخير كله، بالسلامة من الضلال، والضياع، والعذاب، والشقاء، والهوان، والخسران، بالفوز برضوان الله وجنته، والسعادة الأبدية، والسلامة من عذاب الله، الآمال العظيمة التي يطمح إليها كل إنسانٍ سليم الفطرة تتحقق على هذا الأساس، بهذا، إنقاذ البشرية، صلاح حياتها، استقامة حياتها، مرهونٌ بذلك، ليس هناك أي بديل يمكن أن يصل بالبشر، ولا بالأمة، ولا بأي مجتمع إلى هذه النتيجة أبداً، فللمسألة هذه الأهمية.

ولذلك يجب أن نحرص في أنشطتنا، في فعالياتنا على ترسيخ هذه المفاهيم العظيمة، وعلى ربطها بواقع حياتنا، بمسيرة حياتنا؛ حتى تترك أثرها الكبير في أنفسنا، في أعمالنا، في واقعنا، في اهتماماتنا.

خلال هذه الفترة، وإلى الفعالية الكبرى في الثاني عشر من الشهر، نأمل- إن شاء الله تعالى- أن يكون هناك نشاط واسع: على المستوى التثقيفي والتربوي، على المستوى الإرشادي، على مستوى الندوات والمحاضرات، للحديث عن رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، ورسالته، والإيمان به، وكماله العظيم، وما يربط الأمة به، ما يربط الأمة إلى مبدأ التأسي به، كما في قول الله "سبحانه وتعالى": {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: الآية٢١]، فجزءٌ من الأنشطة الأساسية هي: تثقيفية، توعوية، إرشادية، في المساجد، في المجالس، في الفعاليات والأنشطة المتنوعة.

وكذلك الاهتمام بالإحسان خلال كل هذه الفترة، الإحسان سلوك مطلوبٌ العناية به بشكلٍ دائم، لكن أن يبرز في مثل هذه المناسبة بشكلٍ أكبر، الإحسان إلى الفقراء، رعاية المحتاجين، إنقاذ المكروبين، إغاثة الملهوفين، مساعدة المحتاجين، هذا مما ينبغي أن يكون بشكل منظم وواسع، وسواءً على المستوى الفردي، أو على المستوى التعاوني، وفي التعاون الخير والبركة، أن يكون هذا من الأنشطة الأساسية.

ثم العناية بالتحشيد للفعالية الكبرى، ليوم الثاني عشر، الإحياء الجماهيري الواسع جدًّا، بالطريقة التي يقيمها شعبنا، هو مظهر من مظاهر التعظيم لرسول الله، من مصاديق {وَعَزَّرُوهُ} التعظيم لرسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، وهو يوجه رسالة إلى أعداء رسول الله، أعداء الإسلام، أعداء الله، أعداء البشرية، الذين دائماً يقودون الحملات المسيئة إلى رسول الله "صلوات الله عليه وعلى آله"، بالرسوم، بالهجمات الثقافية، الإعلامية، بأساليبهم الشيطانية المتنوعة، الإحياء الواسع هو رسالة ضدهم، رسالة تحذير، رسالة تبين أن هذه الأمة تتجه أكثر وأكثر لتعزيز وترسيخ ارتباطها الإيماني برسول الله "صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله".

نأمل- إن شاء الله- كما في الأعوام الماضية وأكثر، ما أؤمله منكم، وما أؤمله من شعبنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة، هو أكثر حتى من الأعوام الماضية.

أسأل الله "سبحانه وتعالى" أن يوفِّقنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وأن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه؛؛؛

رعاكم الله، وفقكم الله، وأعانكم الله.

ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ

▪ الهجمات الغربية بالإساءة للنبي صلوات الله عليه وعلى آله هي إساءة للإسلام، سعيهم للإساءة لرسول الله هو بهدف تشويه الإسلام.

▪ يجب أن نكون مستعدين ضد من يسعى إلى فصل الأمة عن قيمها وضرب الأمة في أهم أساس يمكن أن يعيد للأمة عزها ومجدها.

▪ ثم يقول جل شأنه ((وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ)) اتبعوا القرآن الكريم، القرآن هو نور الله بما فيه من نور وهدى، يكشف لنا كل ما هو ظلال وباطل، واتباعه هو اتباع لرسول صلوات الله عليه وعلى آله

▪ القرآن هو النور، كل ما يخالفه هو باطل وظلال.. لذلك يجب أن تكون علاقتنا بالقرآن الكريم مبنية على هذه الفكرة أنه النور.

▪ الآمال العظيمة التي يطمح إليها كل إنسان سليم الفطرة، تتحقق على هذا الأساس.. صلاح البشرية واستقامتها مرهون بذلك.

▪ يجب أن نحرص في أنشطتنا وفعالياتنا على ترسيخ هذه المفاهيم العظيمة وربطها بمسيرة حياتنا.

كلمات من نور

إن رضينا لأنفسنا أن نبقى على ما نحن عليه، وتمشي علينا هذه الوضعيات والأحداث السيئة فلا نتحرك لديننا، ولا نتحرك للحفاظ على سلامة ديننا في أنفسنا على أن نبقى مسلمين، لا نتحرك في أن نكون أمة واحدة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فلسنا مفلحين

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

ميدان العمل مفتوح أمام الجميع

ميدان العمل أمامنا مفتوح، من يقول: [ماذا نعمل؟]. نقول: ميدان العمل أمامك مفتوحٌ أمام الجميع مفتوح، المطلوب أن تتحرك لا أن تتساءل، ميدان العمل فيه ما يكفيك أن تعمل بكل قدراتك وبكل طاقاتك مهما كانت، ويتساءل [ماذا نعمل؟] وكأنه ليس هناك ما يمكن أن نعمله حتى يقول: ماذا نعمل؟ وكأننا قد أكملنا كل شيء, قد صلح كل شيء.!

ميدان العمل أمامك مفتوح من الآن أن تتحرك على هذا النحو، إذا كنت مؤمناً بالله، إذا كنت واثقاً بالله، إذا كنت واثقاً بكتاب الله، إذا كنت تعتبر هذه آيات, أعلاماً على حقائق واقعة، حقائق لا تتخلف فتحرك وميدان العمل أمامك واسع، حاول أن تجعل من نفسك لبنة في صرح بناءٍ واحد متماسك، حاول أن تجعل من نفسك عنصراً فاعلاً متحركاً في مقام الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في إطار وحدة لمجتمع يسير على خطة واحدة ونهج واحد.

ثم أي شيء من هذا ليس في متناولنا؟ كله في متناولنا، البُعد في أعماق أنفسنا نحن، المستحيل هو في أنفسنا نحن، متى ما غيرناها بلفتةٍ صادقة إلى الله، بالتجاء صادق إلى الله، بثقة قوية بالله، وثقة بكتابه، ونتحرك في إطار الثقلين: الكتاب والعترة، فسيصبح كل شيء بمتناولنا وسنمشي على نهج واحد ونعرف كيف تكون آثاره طيبة، وكيف تكون ثماره طيبة، وآثاره بنّاءة.

من يقول [ماذا نعمل؟]، ليبرر لنفسه أنه لا قيمة لما يقال ولما يدعى إليه، وكأنه يُدعَى إلى المستحيل، يُدعى إلى ما ليس له وسيلة في واقع الحياة، ليعرف أنه إنما هو الذي يجهل، إنما هو الذي يتهرب ويبحث عن مبررات لنفسه، ميادين العمل مفتوحة، تتسع لأن تشمل كل طاقاتك، طاقاتك المعنوية وطاقاتك المادية، لكن حاول أن تغير من نفسك حتى تصبح إنساناً فاعلاً قادراً على تغيير نفسية المجتمع بأكمله نحو الأفضل، نحو الأصلح، نحو العزة، نحو الشرف، نحو الاهتداء بهدي الله، نحو طريق الجنة طريق رضوان الله سبحانه وتعالى.

من ينطلق ليثبط الناس هو ممن يدعو إلى المنكر

آيات الله التي فيها هداية للناس أليست الدعوة إليها من الدعوة إلى الخير؟ أليست الدعوة إليها من الأمر بالمعروف؟. فأولئك الذين يتحركون في أوساط الناس يدعون الناس - ويقدمون أنفسهم كناصحين مشفقين على هذا أو ذاك - إلى ما يخالف هذه الآيات، إلى ما يخالف هذه الدعوة التي دعانا الله إليها أليس عملهم من المنكر؟ أليس عملهم منكراً؟

إذا كانت هذه آيات ووثقنا بها بأنها آيات أتتنا ممن هو أرحم الراحمين، أتتنا ممن يعلم السر في السماوات والأرض، أتتنا ممن يعلم الغيب والشهادة ويقول بأنها هداية لنا {لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ}، ثم ينطلق أحد من الناس ليدعونا إلى ما يُثَبِّطنا عن العمل بها، فعندما يبدو مشفقاً يبدو وكأنه ناصح لا ينبغي إطلاقاً أن نلتفت إليه، سواء كان مشفقاً في واقع الأمر وناصحاً.، نقول: أنت لا تفهم. شكراً لك على نصيحتك، وشكراً لك على إشفاقك لكني أرى أن الله سبحانه وتعالى هو أنصح لي منك، وأرحم بي منك، وأشفق عليّ منك وأهدى لي منك، أليس بالإمكان أن نقول لأي شخص؟.

يجب أن نظهر في وعينا وسلوكنا بالشكل الذي تتحطم أمامه معنويات المخربين

أما إذا كان شخصاً آخر نرى أنه ممن يتحركون في التخريب، وتثبيط الأمة عن الدعوة إلى ما دعاها الله إليه فبالأولى أن نعرض عنه، بل أن نظهر في وعينا بالشكل الذي يحطم أعماق مشاعره بأن من المستحيل أن يؤثر علينا، كما قلنا لكم سابقاً عن نبي الله موسى عندما قال: {رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ}(القصص: من الآية١٧) أنه رسخ في نفسه نوعاً من المشاعر الواعية التي تجعل الطرف الآخر من المستحيل أن يقدم لموسى كلمة يتأثر بها، وما أعظم أن تصل إلى هذا المستوى بوعيك: أن يراك الآخر صخرة أمامه لا يمكن أن يؤثر فيك، وأن أي كلمة تنطلق من فمه نحوك ستتحول إلى شظايا، تتحول إلى فُتَات، إلى بخار لا تؤثر فيك بأي أثر. عادةً من يتحول نحوك ليقدم لك هذه الكلمة أو هذه ويصبغها بصبغة أنه مشفق عليك وناصح لك إنما انطلق لأن لديه أمل في أن يؤثر عليك.

نحن بحاجة إلى أن نظهر في وعينا في سلوكنا في أعمالنا في جدنا في اهتمامنا إلى درجة تحطم معنويات المخربين من المنافقين والمرجفين والذين في قلوبهم مرض، فييأسون فيضْمَحِلُّون ويتضاءلون أمام ما يلمسونه من كل شخص منا, من جدِّه واهتمامه ووعيه، فيرون الناس كتلاً من الصلب تتضاءل نفسياتهم وتضمحل ويتلاشون شيئاً فشيئاً حتى يصبحوا في المجتمع لا قيمة لهم، وحتى يصل إلى درجة أن لا يعرف ماذا يقول وبماذا يتفوه معي أو معك، تضطرب المسألة لديه، يتلَجْلَج الباطل في فمه، فلا يعرف ماذا يقول وماذا يعمل.

إذا وصلت الأمة إلى وعي من هذا النوع فلو اتجهت عشرات المحطات والقنوات الفضائية ومحطات الإذاعة نحو مجتمع من هذا النوع كل ذبذباتها ستنطلق إلى الجو ولن تصل إلى أرض نفسيتك لن تؤثر فيك. كما وصل إليه الإيرانيون في أيام [الإمام الخميني] كانوا على هذا النحو حملوا وعياً رهيباً وعياً عالياً.

المجتمع الغير واعي بيئة خصبة للمنافقين

لكن المجتمع الذي يبدو أفراده حتى المتدينون فيه وطلاب العلم وحملة العلم يبدو وكأنهم أغبياء مساكين لا يفهمون شيئاً ولا يعرفون شيئاً فيتحرك هذا بنشاط، وهذا المنافق بنشاط، وهذا الذي في قلبه مرض بنشاط، وهذا المرجِف بنشاط؛ لأن الساحة تدفعهم نحوَ هذا، هم يأملون أن يغيروا يأملون أن يؤثروا، يرون الناس يتحركون أمامهم وهم يمكن أن يكونوا ضحية كلمة واحدة فينشطون.

وهكذا عندما كان المجتمع في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) فيه كثير من هذه النوعية أصبح للمنافقين فاعلية كبيرة جداً {وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ}(التوبة: من الآية٤٧) لأن فيكم سماعون لهم, متى ما أصبح المجتمع ليس فيه سماع للمنافقين، ليس فيه سماع للمرجفين؛ لأن من تقدم إليّ بثوب ناصح أو مشفق مهما كان - حتى وإن كان ناصحاً في واقع الأمر - فلا يمكن - إذا كنت عارفاً بالله - أن اعتقد أنه أنصح لي من الله أو أن أرى فيه أنه أنصح لي من الله وأرحم بي من الله، أليست هذه وحدها تكفي؟.

عندما تقول لي: [بَطِّل مالك حاجة، با تكلف على نفسك]. - العبارة المعروفة - أقول: لكن الله هو نفسه هو الذي دعاني إلى أن أتحرك، فإن كان أرحم الراحمين هو الذي دعاني إلى أن أتحرك فإن الله يعلم أن الحركة هي خير لي من القعود، أن العمل هو خير لي من الجمود، أن الحركة هي نفسها تجسيد لرحمة الله بي، أن العمل بما أرشدني إليه هو نفسه الذي سيحقق لي الرحمة في الدنيا والآخرة، الله هو أنصح لي منك، هو أرحم بي منك، هو أهدى لي منك.. تكفينا هذه، والله إنها تكفينا.. تكفينا هذه.

[المادة مقتبسة من ملزمة (آيات من سورة آل عمران الدرس الثالث)]

القول السديد

الحالــة الجهادية حالة ملازمة للإيمان، فلا إيمان من دون جهاد مقبول عند الله ومتحقــق في الواقــع، ولا جهاد من دون إيمان يمكن أن يكون مقبولاً عند الله، ولا متحققاً في أرض الواقع.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

المزاجيون وتحديد الأولويات

يقول الله "سبحانه وتعالى" في آيةٍ مهمةٍ في القرآن الكريم تتحدث لنا عن البر، وتقدم لنا التعريف المهم وفق عناوين جامعة، تدل على ما وراءها: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ}[البقرة: من الآية١٧٧]، قبل أن يقدِّمَ العناوينَ المعبِّرة عن البر، ابتدأ لمعالجة مشكلة تطرأ لدى الكثير من الناس، وهي: أنهم يسعون إلى أن يحددوا هم لأنفسهم – وفق رغباتهم، ووفق مزاجهم الشخصي- اهتماماتهم فيما يتعلق بجانب البر، والخير، والإحسان، والعمل الصالح، وأن يحددوا لأنفسهم الأولوية في ذلك، في نطاقٍ محدد، في اهتمامات بسيطة، على حسبِ المزاج الشخصي، وعلى حسب هوى النفس، وهذه سلبية خطيرة لدى الإنسان، فقد يتجه الإنسان في اهتمامه بهذه الأمور على نحوٍ شكلي، يقتصر على بعض الأمور، ويترك الأهم، ويترك ما لابدَّ منه في أن تكون من الأبرار، وفي أن تكون ممن يعملون البر، ممن يقدِّمون البر، ممن لديهم اهتمامات بالبر على المستوى الشخصي، ثم أيضاً على مستوى التعاون على ذلك، وهذا قد يجعل البعض لا يتفاعلون مع كثيرٍ من البر، من أهم موارد البر، من أهم مجالات البر، التي قد تكون كثيرٌ منها في حدود الواجب، واللازم، والذي لابدَّ منه في أن تتحقق لك هذه المواصفات المهمة والعظيمة؛ لكي تكون من أولياء الله، من الأبرار، من ذوي البر، فقد لا يتفاعلون مع الكثير من الأمور، وقد يتجهون- كما قلنا- وفق اهتمامات بسيطة فضّلوها هم تفصيلاً وفق مزاجهم الشخصي، وليس على أساس إرشاد الله، هدي الله، تعليمات الله "سبحانه وتعالى"، ما يدلنا عليه، ما يرغِّبنا فيه.

فالله "سبحانه وتعالى" يعالج لدينا هذه المشكلة، والتي هي حالة قائمة لدى الكثير من الناس، تراهم يظهرون بمظهر المتدين، الصالح، العابد، ولكن عندما تأتي إلى اهتماماته، تجدها منحصرةً مثلاً في الجانب العبادي، على ما يقولون في التعبير العامي [من بيتك إلى مسجدك، وما لك حاجة]، تقتصر اهتماماته على مثلاً الحضور للصلاة في المسجد، والمسبحة في يده، ويعود إلى منزله، ذهاباً وإياباً للفرائض، ثم هو ذلك الذي يتنصل عن كل الالتزامات، وعن العطاء في مقام العطاء الذي أمر الله به، عن الاهتمام بالمسؤوليات الإيمانية والدينية، لا يتفاعل مهما كان حجم المستجدات والأحداث، مهما كانت الظروف والمتغيرات، مهما كانت الوقائع، والمحن، والظروف، التي تستوجب من كل إنسان، بل وتُحَرِّك ضمير كل إنسانٍ لا يزال ضميره حياً، فيتفاعل، ويتأثر، ويبادر؛ لأنه يجد نفسه حتى على مستوى مشاعره مندفعاً لفعل الخير، للتفاعل، لتقديم ما ينبغي أن يقدِّم، للإسهام بما ينبغي أن يسهم فيه.

فهذه الحالة التي يركِّز الإنسان فيها على جوانب شكلية في دين الله، في اهتماماته العملية، يقتصر عليها، يتجه اهتمامه نحوها، هي الحالة التي يوجِّه الله "سبحانه وتعالى" بالحذر منها، وأنها ليست عنواناً للبر كما هو، في حقيقته، في مفهومه الواسع، مفهومه الكامل، مفهومه الصحيح، بل هي حالة اجتزاء فُصِّلَت وفق هوى النفس.

فالإنسان يركز في مستوى الأولويات على الالتزامات الإيمانية الأهم، وما لحقه بعد ذلك فجيد، فطيب، فخيرٌ وبر، وما لم يصل إليه من بقية الأمور... بعضهم يركِّز على مستحبات، على مندوبات، على مسنونات، ويترك ما هو أهم، وأقدم، وألزم، وأعظم، وأكبر، تحدث عنه القرآن كثيراً، أمر الله به كثيراً، فيتجاهله؛ لأنه يرى في الذي قد اتجه باهتمامه إليه بديلاً عن ذلك بكله، وبديلاً مريحاً، أعجبه، ناسبه، وفق رغبته الشخصية، هذه خطيرة على الإنسان

الإيمان.. العنوان الأول والأساس للبر

{وَلَكِنَّ الْبِرَّ}، بعد أن يقول: {لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ}، فالعنوان الأول للبر هو الإيمان، هو الإيمان؛ لأنه المبدأ والأساس الذي يمثل المنطلق والدافع، الذي تنطلق في واقع الحياة فيما تعمل، وفيما تقدِّم، وفيما تفعل، وفيما تؤتي، على أساسه، انطلاقةً إيمانية، الدافع فيها دافعٌ إيمانيٌ؛ لأن البعض مثلاً قد يندفع بدوافع أخرى، فيُقَدِّم ما يقدم تحت عنوان البر والإحسان والخير، لكن يقدمه مثلاً بدافع الرياء، أو بدافع مادي، بدافع السمعة، أو بدافع المكاسب المادية، أو بدافع ليغطي على أشياء سلبية أخرى، أو ليحقق مطالب أو أهدافاً سياسية، أو مكاسب شخصية أخرى.

حتى البعض مثلاً ممن يتاجرون في المحرمات، يأتي أحياناً ليقدم شيئاً من الأموال، ويظهر نفسه أمام محيطه المجتمعي وكأنه كريم، كأنه معطاء؛ ليكتسب عاطفتهم، وليكتسب مودتهم ومحبتهم، وليوفر له- وقت الحاجة- التعاطف الاجتماعي، عندما يواجه مشكلةً معينة، نتيجةً لاتجاهه في الإتجار بالمحرمات وما شاكل، يواجه مشكلةً من هنا، ومشكلةً من هناك، فإذا به يحظى بالتعاطف المجتمعي؛ لأنه كان- في ظاهر الحال- محسناً إليهم، كريماً، يقدِّم لهم البر، يحسن إليهم، فيحظى بالتعاطف، هو أراد ذلك منذ البداية، وهم يتجهون- فعلاً- بتعاطف معه.

والبعض في إطار المكاسب السياسية، والبعض في إطار الأهداف التي هي أهداف شيطانية، كمثل عمل المنظمات، لديها أهداف شيطانية من وراء ما تقدم، لا تقدم على أساس فعل خيرٍ، وبرٍ، وقربةٍ إلى الله، بدافعٍ خيِّر، بدافعٍ إيماني.

ولذلك فالقرآن الكريم في مسألة البر يرسم لنا في العنوان الأول، ما يكون هو المنطلق لفعل البر، لعمل البر، فيمثل الدافع النظيف، الدافع السليم، البر لابدَّ أن يكون له- في بادئ الأمر وفي واقع الحال- داخل النفس منطلقاً سليماً، منطلقاً صالحاً، منطلقاً يمثل براً، إذا كان ما وراء ما يقدمه الإنسان دوافع سيئة، دوافع غير مشروعة، لا ترضي الله "سبحانه وتعالى"، دوافع سلبية، دوافع معينة غير إيمانية، ولا بارة، ولا صالحة، فلنيته، لمقصده، لدوافعه، تأثيرٌ سيئ تجاه ما يقدِّم، فالبر يجب أن يكون بدايةً في نفسك، في مشاعرك، في دوافعك، في اتجاهك وأنت ترسم لنفسك أهدافاً معينة، ما الذي تريده من وراء ما تقدم، من وراء ما تعمل، من وراء ما تساهم به؟

الإيمان بنفسه يجب أن يكون دائرةً مكتملة، الإيمان بالله "سبحانه وتعالى" بما له من أثر في نفسك، في رجائك نحو الله "سبحانه وتعالى"، ترجو الله، ما تبتغيه من وراء ما تعمل، وما تريده، وما ترجوه، وما تأمله، ترجوه من الله "سبحانه وتعالى"، تأمله من الله، وجهتك فيما تعمل: الله، ورضوانه "سبحانه وتعالى".

خوفك من التقصير، خوفك من المعاصي فيما عليها من عقوبة، هو جانبٌ أساسيٌ من إيمانك بالله "سبحانه وتعالى"، فأنت تخشى الله إن فرَّطت، إن عصيت، إن قصَّرت، إن ارتكبت الحرام، فيمثل هذا دافعاً في فعل ما يقيك من عذاب الله، وفي تجنب ما يسبب لك سخط الله "سبحانه وتعالى".

الإيمان بالله "سبحانه وتعالى" الذي يرسِّخ فينا المحبة لله، فننطلق فيما نعمل، وفيما نقدِّم، وفيما نعطي، فيما نسهم فيه، وفيما نفعله على المستوى الشخصي، وعلى المستوى التعاوني، نفعله، ونقدِّمه، ونؤتيه، نعطيه برغبة، برغبة المحب، والعظيم حبه لله، الشديد حبه لله "سبحانه وتعالى".

عندما يكون الإنسان عظيم المحبة لله، قوي المحبة لله، شديد المحبة لله؛ سيتوفر لديه الدافع الكبير، الذي يجعله يقدِّم ما يقدِّم برغبة، وليس عن طريق القسر للنفس، وبصعوبة، وبتضجر، وكأنه يزهق روحه ويخرجها من بدنه

دائرة البر والإحسان ومجالاته

{وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى}، في هذه الدائرة من مجالات البر:

{ذَوِي الْقُرْبَى}: ابتداءً من محيطك القريب، أن تحسن إليه، لا تترك قريبك الفقير، البائس، المعاني، من دون بر، من دون إحسان، من دون صلة، وصلة الرحم كذلك تأتي في إطار هذا العنوان أيضاً.

{وَالْيَتَامَى}: وهم من الفئة التي ينبغي أن يلتفت إليها الناس، أن يهتموا بها، أن يحسنوا إليها، من أهم مجالات البر: الإحسان إلى اليتامى، اليتامى كثر، بالذات في مراحل الحروب والأحداث الكبيرة.

{وَالْمَسَاكِينَ}: كذلك المساكين ذوي الفقر والحاجة الشديدة، المسكين حاجته حاجة شديدة، ظروفه ظروف صعبة جدًّا.

{وَابْنَ السَّبِيلِ}: المنقطع عن منطقته، والمحتاج إلى المساعدة.

{وَالسَّائِلِينَ}: كذلك من الفقراء الذين يسألون لظروفهم الصعبة.

{وَفِي الرِّقَابِ}: كذلك في مجال عتق الرقبة.

كل هذه المجالات في العطاء، مجالات ذات أهمية، والبر فيها من البر المقبول، المأمور به في كتاب الله "سبحانه وتعالى"؛ لأن البعض من الناس مثلاً ينحصر اهتمامه في جانب معين، وقد يكون لمرة واحدة، في السنة حسنة، إذا أنفق مرة، يريدها أن تكون مرة العمر، لا يريد أن يكون مستمراً بحسب ظروفه، الله يقول: {وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ}، تفيد الاستمرارية، فالإنسان عندما يحمل الروح الخيِّرة، بره يتسع، إحسانه يتسع، عطاؤه واسهاماته هنا وهنا واسعة

[المحاضرة الرمضانية السادسة عشر 1443هـ]

بعد عرض صنعاء العسكري.. هل يلتقط العدوان فرصته التاريخية الأخيرة؟

شارل أبي نادر

بعد كل عرض لوحدات الجيش اليمني، تكشف صنعاء عن أسلحة وقدرات جديدة أو مطورة عن العرض السابق، وتأتي رسائل كل سلاح لتضيف إلى أرشيف ومسيرة القوى اليمنية المسلحة مساحة أوسع من الثقة والامكانيات والمميزات، ولتكوّن (هذه الرسائل) خارطة طريق واضحة للمرحلة المقبلة.

العرض الأخير الذي أقيم في ميدان السبعين في صنعاء بمناسبة العيد الثامن لثورة الـ٢١ من سبتمبر، بحضور الرئيس مهدي المشاط وقيادات الدولة من سياسيين وعسكريين وأمنيين، والذي كُشف خلاله عن منظومات مختلفة من أسلحة الردع الاستراتيجية، من صواريخ باليستية ومجنحة، وطائرات مسيرة، وصواريخ دفاع جوي وصواريخ بحرية، حمل الكثير من الرسائل الحساسة.
فبالإضافة لرسالة الضخامة والقوة والتخصص النوعي والمميز لكل من تلك الأسلحة والقدرات التي تم الكشف عنها، فإنه، أيضًا، حمل خارطة طريق للمرحلة المقبلة، ستفرض نفسها بلا شك في المستقبل القريب على كافة الصعد يمنيًا أو اقليميًا أو دوليًا.
أولًا: رسالة الأسلحة ومميزاتها، جاءت لتضيء على ترسانة ضخمة من الصواريخ المتعددة المهمات والأدوار، بأبعاد تقنية وعسكرية واستراتيجية، تتجاوز بإمكانياتها الميدان الداخلي اليمني، والذي خرج بشكل كامل ونهائي من دائرة اهتمام وتفكير وقدرة العدوان، لتصل بتأثيراتها إلى المدى الاقليمي الأبعد داخل فلسطين المحتلة وعلى حدودها البحرية الجنوبية الشرقية في العقبة وإيلات، وفي عمق كامل المسرح الحيوي البحري، والمرتبط بجغرافية اليمن الاستراتيجية، انطلاقًا من باب المندب وامتدادًا غربًا وجنوب غرب إلى كامل حوض وسواحل بلدان البحر الأحمر من جهة، وامتدادًا شرقًا وشمالًا، إلى خليج عمان وبحر العرب وصولًا إلى شمال المحيط الهندي.
نقطة الارتكاز الرئيسية في هذا البعد الاستراتيجي، يمكن وضعها في خانة امكانيات وقدرات منظومات الصواريخ البحرية التي تم الكشف عنها في العرض: «عاصف» و«محيط» وصاروخ «البحر الأحمر»، والتي ستكون (هذه الصواريخ البحرية)، مع الأسلحة البحرية الأخرى المساعدة لها، من ألغام أو زوارق بحرية، ذراعًا صاعقًا لتنفيذ مناورة الردع البحري الاستراتيجي، والتي ستشكل النقطة الفاصلة في فرض الانهاء الفعلي للعدوان، عبر وقف نهائي لإطلاق النار وللعمليات الحربية، وعبر فك الحصار والشروع بمفاوضات التسوية السياسية العادلة والصحيحة.
ثانيًا: رسالة صدق الوعد والمسار التي قد تكون الأهم، وعلى العدوان أن يلتقطها ويفهم أبعادها وجديتها، من كلام قائد الثورة وراعيها الأمين السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والذي سبق العرض، متطرقًا فيه الى كامل مسيرة المواجهة منذ انطلاق الثورة في ٢١ من سبتمبر عام ٢٠١٤، على أسس ومبادئ رفض الهيمنة وصون السيادة، مرورًا بمسار مواجهة العدوان في الساحات وعلى الجبهات، وما تخللها من بذل للتضحيات الغالية وللجهود الضخمة، في التدريب والقتال وتطوير وتصنيع الأسلحة النوعية، والتي خلقت فارقًا لافتًا وصادمًا، غطّى وألغى تفوق أسلحة وامكانيات العدوان، لتصل القوات المسلحة اليمنية إلى ما هي عليه اليوم من قوة واقتدار.
النقطة الأخرى التي على العدوان أن يفهمها ويتابعها أيضًا، والتي سوف تساعده على التقاط اللحظة أو الفرصة التاريخية، تكمن في صدقية وثبات مسيرة المواجهة التي خاضها الشعب اليمني الوطني وقواه العسكرية، وذلك خلال المراحل التالية:

. مرحلة بداية العدوان، والتي فاجأت العدوان وكل العالم، بقدرة الشعب اليمني وقواه العسكرية على الوقوف والثبات والصمود رغم الفارق الكبير في الإمكانيات والقدرات، وفي الوقت الذي كان تقدير العدوان بأن هذه المرحلة لن تتجاوز عدة أشهر، امتدت الى ثماني سنوات بثبات وصمود منقطعي النظير.
. مرحلة تثبيت الجبهات والتقدم الميداني، والتي كانت صادمة للعدوان ولداعميه، حيث أظهرت القوات المسلحة اليمنية قدرات متميزة في تكتيكات القتال والعمليات الخاصة، دفاعًا وهجومًا، وقد تواكبت هذه المرحلة مع فورة يمنية داخلية في تصنيع وتطوير القدرات والأسلحة وبمقدمتها الصواريخ والمسيّرات، لتصل الى مستوى متقدم في ما تميزت به من امكانيات، لم يكن أحد ينتظره، على صعيد المدى والقدرات التوجيهية والتفجيرية، ولتتمكن عبرها القوات المسلحة اليمنية، من فرض معادلات ردع استراتيجية، شكلت نقطة مفصلية في الحرب والمواجهة.
من هنا، على العدوان اليوم أولًا أن يترك غطرسته التي كانت من الأسباب الرئيسة لفشله ولهزيمته، وعليه ثانيًا أن يقيّم مسار معركة الجيش اليمني الوطني وقواه العسكرية بمواجهة عدوانه، بطريقة جدية وموضوعية وبعيدة عن الغرور والجهل الذي طبع مقاربته لها حتى الآن، ويستنتج أن هذا المسار بما حمله من مراحل ثابتة وصادقة، لن يكتب له في النهاية إلا النجاح والانتصار.

اليمن وشعبه الأسطوري.. قوة المقاومة تصنع المستحيل

ميخائيل عوض:
* كاتب ومحلل سياسي لبناني

ليس بأمر غريب ان يبدع الشعب اليمني وبان يجاوز المحن وينتصر في حربه الدفاعية في وجه غزو ظالم متعجرف.
فاليمن أصل العربية، وقوة الايمان الثابت المعتدل الرافض للغلو والمتحرر من التسييس والاستخدام.
اليمن اطهر شعب وانقى العقول وافضل الرجال في الصعاب والملمات.

أسطورة المقاومة

اليمن أسطورة المقاومة والتفاعل والتعايش وثقافة الحوار وتهذيب العشرة وتوثيق أواصر الاخوة الإنسانية والتعاون على الخير واعلاء كلمة الله.
فاليمنيون شعب الايمان والوفاء والمروءة، وزع القيم والأخلاق وروح الصمود والكبرياء على العالمين.
في اليمن انت سعيد ولو تآمر الظالمون وحكم المخادعون والمتكسبون على حساب شعبه وثرواته.
ومن اليمن انطلقت أولى الحضارات وأفضل العمران وهندستها وتطويع الطبيعة في خدمة الانسان.

مقبرة الغزاة

هو ذاته اليمن وشعبه الذي هزم الغزاة وجسد حقيقة انه مقبرة الطامعين والساعين الى احتلال اليمن وفرض إرادة ومصالح الاخرين عليه لا فرق أكانوا عجما او عربا تحت ستار الدين ومهما كانت الذرائع والحجج.
هو ذاته اليمن وهم أبنائه الميامين لم يبخلوا بدم وبملك ولا بحياة ان دعاهم الداعي، واذا استوجبت المهام فقدم الاف الشهداء على طريق تحرير فلسطين، وعندما ازفت ساعة الإطاحة بالدجالين والمساومين وأصحاب الشعارات الفارغة والمراوغة نهض اليمنيون وانتفضوا وانجزوا ثورتهم الحقة وافشلوا مؤامرات تقسيم اليمن ونهب ثرواته وتعميم الربيع العربي الزائف لتخليق الفوضى والاحتراب الأهلي لتامين الكيان الغاصب والمؤقت، ولتمرير صفقات التصفية لوأد القضية الفلسطينية وتفتيت العرب وتدمير العروبة والهيمنة على الثروات والجغرافية والممرات.

ثورة التغيير والصمود

لبى الشعب اليمني نداء الحق والواجب واطلق ثورته في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ وقرر كعادته خوض غمار التغيير الثوري واستعد لأسوأ الاحتمالات وتجهز لصمود اسطوري ولحرب ينتزع فيها النصر مهما طالت ومهما كانت كلفتها والمشاركين في العدوان، فقد اسقط وهزم أعتى القوى والامبراطوريات وسيهزم كل باغ معتدي.
ثماني سنوات تحمل فيها الشعب الأبي أقسى وأعتى شرور العدوان والغزو والحصار وابتلائه بالأمراض وقطع مصادر الرزق وتدمير حاجات الحياة والمنشآت والبنية التحتية على هزالها؛ إلا أن الشعب المؤمن الصابر ثابر وصمد وقاتل واحتوى العدوان وتحمل الشرور وأعد عدته للانتقال من الدفاع إلى الهجوم واتقن أبناؤه وشبابه وشاباته العلم وامتلكوا مفاتيحه الذهبية وطوعوا المستحيل وحققوا انتصارات تاريخية مرموقة في الداخل وفي توحيد الجهد والقوى وتامين الحاجات والتكيف مع الظروف الصعبة وجمعوا قواهم وخبراتهم وعلومهم لتحقيق اعجازات علمية فنجحوا في تصنيع وامتلاك الصواريخ والطائرات المسيرة واستخدموها بإتقان لتحقيق أهداف اذهلت العالم وحيرت خبراء الغرب وإسرائيل وافشلوا بل استنزفوا أموال السعودية والإمارات التي اهدرت لتفكيك اليمن واسقاطه وتجويع شعبه.

قوة في محور المقاومة

هكذا يستعيد اليمن وشعبه صفته مقبرة الغزاة وشعب الابداع والتضحيات، وتصنيع الانتصارات الاعجازية ويؤس شريكا محوريا في محور المقاومة ويستعرض قواه وجنده وسلاحه النوعي المصنع محليا في استعراضات ومناورات تحضيرا ليوم القدس الموعود.
أعز الله اليمن وشعبه وطلائعه ونخبته الجهادية والعلمية والسياسية فقد اعادت اليمن الى الخريطة كقوة محورية صانعة لمستقبل اليمن والعرب والعالم الإسلامي.
هنيئا لليمن ثورته وإنجازاته وهنيئا للامة بيمنها.
فمن كان له يمنا لا يهاب المستقبل ولا يتراجع امام التحديات والمحن.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاربعاء 28/ 8 / 2022م الموافق 1 ربيع أول 1444هـ العدد (446)

المولدُ النبوي.. دوافعُ الاحتفال وأسبابُ الفرحة

بقلم/ يحيى المحطوري

لأُولئك الذين لا يخجلون نُوَجِّهُ السؤال:
لماذا ترفضون إحياءَ هذه الذكرى العظيمة وبهذه الصورة القبيحة والاندفاع الغريب؟!
نحن نحتفلُ بذكرى المولد انطلاقاً من هذه الدوافع:
(١) تجسيدًا لتقوى الله وتعظيماً لشعائره، ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ.
(٢) نصرًا لرسول الله، واتِّباعاً للنور الذي أنزل معه، وسعيًا للفلاح الذي تحدث الله عنه في قوله:
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.
(٣) ردًّا حاسمًا، شعبيًّا وجماهيريًّا على كُلّ الإساءَات الموجهة إلى الرسول الأعظم، وردعا لكل قوى الاستكبار التي تتعمد الإساءة إليه خدمة لأهدافها الرامية إلى اجتثاث الإسلام واستعمار أهله.
(٤) انطلاقًا من حاجتنا الماسَّة إلى الرسول الأعظم، قُدوةً وقائدًا ومربيًّا ومعلِّمًا وهاديًا، ونورًا مبينًا في ظلمات حاضرنا المأساوي الذي صنعه الطغاة في هذا العصر.
(٥) تعزيزًا لارتباطنا بمنظومة القِيَم المُثلى، والمبادئ العليا التي جاء بها الرسولُ الأكرم، ومثّلت منعطفًا في تاريخ البشرية، وتحوُّلًا في مسارها، وختامًا لأنوار الرسالات الإلهية التي تنير طريقها على مر العصور.
(٦) تمسُّكًا بالمشروع الإلهي الذي تحَرّك على أَسَاسه النبيُّ المصطفى، وكان سبيله للوصول إلى رضوان الله الودود، وتحقيق التغيير المنشود، الذي حوَّل عربَ البعير والشاة من عالم العشوائية إلى المجتمع المنظم الذي استطاع -فيما بعدُ- أن يهزم كُلّ الدول الكبرى في ذلك العصر.
(٧) إعلانًا لالتزامنا الدائم بالمنهج القويم والكتاب الحكيم الذي أنزل مع الرسول الأكرم، وهو القرآنُ الكريم، وسعيًا لتنفيذ توجيهاته العظيمة، والالتزام بمواقفه الحكيمة، التي تمثّل الحلولَ السليمةَ لكل ما تعانيه الأُمَّةُ من أسباب الذلة والهوان، وهي المنهلُ الوحيدُ لعزة أمتنا المفقودة في واقعنا المرير.
(٨) تأكيدًا على تحَرُّكِنا العمليِّ الجادِّ والصادقِ للاقتداء بالنبي الأعظم، وتطبيقَ التعليمات التي قدمها لتربية الأُمَّة، للارتقاءِ بوعيها وثقافتها وتصحيح أخطائها وتقويم سلوكها، حتى تكونَ قادرةً على النهوضِ بمسئوليتها والقيام بالدور المنوط بها.
(٩) تحقيقًا للوَحدة الإسلامية الحقيقية الذي يعتبر الرسولُ الأكرم أهمَّ رموزها وأقدس مقدساتها.
(١٠) ذِكْرًا لله وتذكُّرًا لنعمته وأداءً لشكره، استجابةً لقوله: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ.
بعد قوله تعالى: كَمَا أَرسلنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ. والعاقبة للمتقين..

أمانة العاصمة والمحافظات تكتسي باللون الأخضر ابتهاجاً بذكرى المولد

تشهد أمانة العاصمة والمحافظات اليمنية ترتيبات واسعة لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، كمحطة مهمة باتجاه تعزيز صمودها وتعميق ارتباط أبنائها برسول البشرية صلوات الله عليه وآله.
ويحتفل أبناء اليمن بهذه المناسبة للتعبير عن حبهم وارتباطهم بالنبي الكريم والسير على نهجه وإحياء سنته والتأسي بقيمه ومبادئه وأخلاقه سلوكاً ومنهجاً والاقتداء به لتعزيز الروح الإيمانية والمضي على الدرب المحمدي.
ويمثل الاحتفاء بذكرى مولد خير البرية أهمية كبيرة في نفوس اليمنيين، رغم ما يعانونه من عدوان وحصار منذ ست سنوات ليؤكدوا للعالم أنهم على نهجه سائرون في مقارعة الطغاة وقوى الظلم والاستكبار.
ومع اقتراب بداية شهر ربيع الأول تتسارع حملة تزيين الشوارع والمباني والمنشآت والطرق الرئيسية ومداخل المدن وتعليق اللافتات المعبرة ابتهاجا بهذه المناسبة الدينية الجليلة.
وتزدان عاصمة المحافظة ومراكز المديريات باللون الأخضر فيما تتوشح الطرق والمباني والشوارع باللوحات الضوئية والقماشية استعدادا للاحتفال بذكرى ميلاد نبي الإنسانية عليه الصلاة والسلام، وتجسيداً لعظمة ما تضمنته الرسالة المحمدية من خير وسلام للبشرية جمعاء.

موقع أجنبي يكشف تولي إسرائيل حماية أجواء الإمارات ويصف نظام "سبايدر" بسيئ السمعة

نشر موقع eurasiantimes تقريراً عن تفاصيل تولي (إسرائيل) حماية أجواء الإمارات في صفقة سرية ضمن اتفاق التطبيع الموقع بين أبوظبي وكيان العدو.
وأشار التقرير إلى أن أبوظبي قررت شراء نظام SPYDER للدفاع الجوي من تل أبيب بعد أن شن اليمنيون العديد من الهجمات الصاروخية وبالطائرات المسيرة على الإمارات.
ولفت إلى أن تلك الهجمات أثرت على سمعة الإمارات كموقع آمن ومستقر لممارسة الأعمال التجارية.
وأكد التقرير أنظمة الدفاع الجوي عالية الارتفاع الطرفية الأمريكية الصنع (ثاد) وصواريخ باتريوت الاعتراضية، لم تستطع اكتشاف بعض الصواريخ والطائرات بدون طيار التي ضربت الإمارات من خلال التحليق على ارتفاعات منخفضة.
وقال التقرير أنه يمكن لنظام سبايدر من (إسرائيل) صد التهديدات على ارتفاعات منخفضة مثل طائرات الهليكوبتر والطائرات بدون طيار وصواريخ كروز.
وأوضح أن هناك تقارير متعددة هذا العام تزعم أن إسرائيل وشركائها الإقليميين يبنون نظام دفاع مشترك لمواجهة تهديد الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية.
ونقل التقرير أن وزراء خارجية (إسرائيل) والولايات المتحدة والإمارات والبحرين والمغرب ومصر، ناقشوا خلال قمة النقب في مارس الماضي، فكرة نظام دفاع جوي مشترك بين (إسرائيل) وجيرانها العرب.
موقع eurasiantimes اختتم تقريره، بالحديث عن السمعة السيئة لنظام سبايدر في الهند، أشار فيها بشكل غير مباشر إلى أن ضباطاً ومتخصصين إسرائيليين يقومون بتشغيل والعمل على نظام سبايدر للدفاع الجوي في البلدان التي تشتري ذلك النظام.